



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3620

التاريخ : السبت 2015/6/27

## الفبر الرئيسي



توقيع أول اتفاق بين فلسطين  
والفاتيكان يتضمن اعترافاً بالدولة  
ويعزز دور الكنيسة

... ص 4

## أبرز العناوين



السفينة السويدية "ماريان" أولى سفن أسطول الحرية 3 تتجه لغزة  
الجهاد: لا تهدئة إذا استشهد خضر عدنان  
"إسرائيل" تأسف لـ"خطوة الفاتيكان المتسارعة" بالتوقيع على اتفاق تعاون مع "دولة فلسطين"  
وزير الهجرة الإسرائيلي يدعو يهود فرنسا للهجرة إلى "إسرائيل" بعد الهجوم قرب ليون  
أمستردام تلغي خطة توأمة مع تل أبيب بسبب الاحتلال والاستيطان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

5	عباس يعزي السبسي ويتضامن مع الشعب التونسي ويدين الإرهاب
5	النائب العام في غزة يقرر إغلاق مقر شركة "جوال" للهاتف الخليوي بسبب "التهرب الضريبي"
6	السلطة الفلسطينية: مساعينا في "الجناية الدولية" للعدالة وليس للانتقام
6	منير المقدح: توقف خدمات "الأونروا" سيؤدي تلقائياً لتدهور الوضع الاجتماعي والأمني

## المقاومة:

6	حماس تدين تفجيري الكويت وتونس وتصفيهما بالعمل الإجرامي
7	حماس: تقرير "الخارجية الأمريكية" يشجع الاحتلال على القتل
7	الجهاد: لا تهدئة إذا استشهد خضر عدنان
8	حماس: تصريحات أحمد مجدلاني "توتيرية"
8	بدران يطالب بتصعيد المقاومة رداً على جرائم الاحتلال
9	حماس ترحب بموقف الرئيس النيجيري من القضية الفلسطينية
9	"الديموقراطية" ترفض تقييد حكومة الوحدة بشروط "الرباعية"

## الكيان الإسرائيلي:

10	"إسرائيل" تأسف لـ"خطوة الفاتيكان المتسارعة" بالتوقيع على اتفاق تعاون مع "دولة فلسطين"
10	"إسرائيل" تستأنف تشريع قانون يسجن ملقي الحجارة 20 عاماً
11	أورن: أوباما يتراجع عن تفاهات إسرائيلية وأمريكية تتعلق بعدم مفاجأة طرف للطرف الآخر
11	نتنياهو: عمليات فرنسا وتونس والكويت تؤكد أن العالم المتنور يواجه قوى ظلامية
11	وزير الهجرة الإسرائيلي يدعو يهود فرنسا للهجرة إلى "إسرائيل" بعد الهجوم قرب ليون
12	باراك: "تنظيم داعش" غير قوي.. ويمكن القضاء على مسلحيه في يومين
12	استطلاع: 49% من الإسرائيليين: الاتفاق النووي "يشكل تهديداً وجودياً على إسرائيل"
12	مصادر عبرية: انفجار قنبلة في محيط إذاعة عبرية بالقدس
13	مصادر عبرية: إصابة ضابط إسرائيلي على الحدود مع مصر

## الأرض، الشعب:

13	أكثر من 350 ألف وصل بالمسجد الأقصى في ثاني جمعة رمضان
13	الاحتلال يقتل شاباً على حاجز عسكري شمال الضفة
14	إصابة العشرات بينهم متضامنون أجانب خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية
14	"رؤساء الكنائس" يطالبون بالضغط على "إسرائيل" للمساواة بين الإسرائيليين وفلسطينيين 48
15	المطران حنا: باقون في القدس مع إخوتنا المسلمين ولن نتنازل عن قيمنا المسيحية
15	"الضمير": 205 أسيراً استشهدوا منذ 1967 بينهم 73 نتيجة التعرض للتعذيب في أثناء التحقيق
16	قوات الاحتلال تفتح نيرانها على الأراضي الزراعية شرق خان يونس

17	29. زوارق الاحتلال تلاحق مراكب الصيادين في بحر رفح
17	30. القدس: إفطار ماء وملح تضامناً مع الأسير عدنان بالقدس
	<b>ثقافة:</b>
18	31. متحف جورج بومبيدو الباريسي يقيم معرضاً فردياً للفنانة الفلسطينية منى حاطوم
	<b>الأردن:</b>
18	32. مزارعون أردنيون يتكبدون خسائر كبيرة بفعل الحرائق الإسرائيلية وسط صمت حكومي
	<b>لبنان:</b>
19	33. مخاوف في لبنان من انفجار اجتماعي أمني في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين
	<b>عربي، إسلامي:</b>
19	34. تركيا تستدعي القائم بأعمال "إسرائيل" بعد منع صحفيين من دخول "بن جوريون"
20	35. قطر تستكمل إجراءات استقدام العمالة الفلسطينية
20	36. مناهضو التطبيع بالمغرب يواصلون احتجاجهم على نشاط شركة إسرائيلية بميناء الدار البيضاء
21	37. قيادي في حزب "تداء تونس": مشاركة المرزوقي في أسطول الحرية شرف للتونسيين
	<b>دولي:</b>
22	38. السفينة السويدية "ماريان" أولى سفن أسطول الحرية 3 تتجه لغزة
23	39. الحملة الأوروبية لرفع الحصار تسلم الكونجرس الأمريكي رسالة لأجل غزة
23	40. أمستردام تلغي خطة توأمة مع تل أبيب بسبب الاحتلال والاستيطان
23	41. مدير عام الأونروا في لبنان يعرب عن أسفه لاستمرار تقليص الخدمات
	<b>تقارير:</b>
24	42. كابوس الانشقاقات يهدد وحدة فتح التنظيمية
	<b>حوارات ومقالات:</b>
27	43. ريموت كنترول... أ.د. يوسف رزقة
29	44. العودة للمفاوضات... د. ناجي صادق شراب
30	45. الدروز وصناعة الرأي العام الإسرائيلية... برهوم جرابسي
32	46. منقطعون عن الواقع... اليكس فيشمان
38	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. توقيع أول اتفاق بين فلسطين والفاتيكان يتضمن اعترافاً بالدولة ويعزز دور الكنيسة

رام الله- كفاح زبون: وقعت فلسطين والكرسي الرسولي "دولة الفاتيكان"، في حاضرة الفاتيكان، يوم أمس، أول اتفاق شامل يتضمن اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين، ويحدد وضع الكنيسة الكاثوليكية في الأراضي الفلسطينية.

وقام وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي والمطران بول غالغر وزير خارجية الكرسي الرسولي، بتوقيع الاتفاق الذي وضعت أسسه في مايو (أيار) الماضي، ووصفه الفلسطينيون بخطوة نوعية تكرر تاريخاً مهماً من العلاقات.

وقال المالكي في كلمة له بهذه المناسبة: "هذا الاتفاق تاريخي، لم يكن ممكناً من دون الدعم والالتزام الشخصي للرئيس محمود عباس.. إنه اتفاق يساهم في تعزيز العلاقات الخاصة بين دولة فلسطين والكرسي الرسولي، ويبنى على الاتفاق الأساسي بين منظمة التحرير الفلسطينية والكرسي الرسولي الموقع في عام 2000". وأضاف: "أؤكد مجدداً التزام دولة فلسطين بتنفيذ هذا الاتفاق التاريخي، نصاً وروحاً، والقيام بكل ما من شأنه أن يساهم في تعميق وأواصر الصداقة بين الطرفين".

ويشتمل الاتفاق على اعتراف رسمي من قبل الكرسي الرسولي بدولة فلسطين، واعترافاً بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير والعيش بحرية وكرامة في دولته المستقلة، الخالية من آثار الاحتلال.

كما يتضمن رؤية الطرفين المشتركة للسلام والعدالة في المنطقة، وحماية الحريات الأساسية، ووضع حرمة الأماكن المقدسة، وسبل تعزيز وجود الكنيسة الكاثوليكية وتعزيز أنشطتها في دولة فلسطين. ويساهم هذا الاتفاق ويطور من الوضع الحالي الذي تتمتع بموجبه الكنيسة الكاثوليكية بالحقوق والامتيازات والحصانات، ويشيد بدورها المركزي في حياة العديد من الفلسطينيين. كما تدعم الاتفاقية رؤية تحقيق السلام في المنطقة وفقاً للقانون الدولي وعلى أساس حل الدولتين اللتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن، على أساس حدود عام 1967.

ويعزز الاتفاق العلاقة بين الطرفين بتضمنه لأحكام جديدة تتعلق بوضع فلسطين الخاص كمهد للديانة المسيحية وأرض الديانات السماوية، وينص على ضمان احترام الحرية والكرامة والتسامح والتعايش المشترك والمساواة للجميع.

وقال المالكي: "يأتي هذا الاتفاق في مرحلة تتسم بازدياد التطرف والعنف والجهل الذي يهدد النسيج الاجتماعي والهوية الثقافية والتراث الإنساني في المنطقة. وفي ظل هذا الوضع، تؤكد دولة فلسطين

التزامها بمكافحة التطرف، وتعزيز التسامح وحرية الديانة والضمير وصيانة حقوق جميع مواطنيها بالتساوي. هذه هي القيم والمبادئ التي تعبر عن تطلعات ومعتقدات الشعب الفلسطيني وقيادته، وهي الركائز التي نستند إليها في سعيينا المستمر إلى تجسيد دولتنا المستقلة والديمقراطية".

الشرق الأوسط، لندن، 2015/6/27

## ٢. عباس يعزي السبسي ويتضامن مع الشعب التونسي ويدين الإرهاب

رام الله . وفا: أوبرق الرئيس محمود عباس، معزيا نظيره التونسي الباجي قائد السبسي، بضحايا الهجود الارهابي الذي استهدف أمس، فندقا في مدينة سوسة.  
وأكد الرئيس في البرقية، إدانتنا واستنكارنا ورفضنا المطلق لهذه الاعمال الارهابية البشعة، التي تنافي والشرائع والقوانين والاخلاق الانسانية، وتستهدف زعزعة الاستقرار وضرب الاقتصاد.  
وعبر الرئيس عن ثقنتنا بقدره تونس على تخطي هذه المحنة، وكذلك عن تضامننا ووقوفنا التام مع تونس ومع العائلات الثكلى في هذا الحادث الاليم، راجيا للضحايا الرحمة، وللمصابين الشفاء العاجل، وللرئيس السبسي وبلده الشقيق الخير والامن والاستقرار.

الأيام، رام الله، 2015/6/27

## ٣. النائب العام في غزة يقرر إغلاق مقر شركة "جوال" للهاتف الخليوي بسبب "التهرب الضريبي"

غزة - أ ف ب: قرر النائب العام في قطاع غزة إغلاق مقر شركة "جوال" للهاتف الخليوي، الوحيدة العاملة في القطاع، إثر اتهام الشركة بـ"التهرب الضريبي". وأكد ديوان النائب العام في بيان أن "النائب العام إسماعيل جبر أصدر قراراً يقضي بإغلاق المقر الرئيسي لشركة جوال (في غزة) كخطوة أولية ضد الشركة بسبب التهرب الضريبي". وأوضح أن الشركة "لا تتعاون مع مكتب النائب العام فيما يتعلق بالتعليمات الصادرة من ديوانه بما يخص الأمور الفنية". وهدد بـ"ملاحقة المتهربين ضربياً كافة بكل حزم".

وعلق موظف كبير في الشركة أن "الشركة لا تتهرب مما يتوجب عليها، كما أنها ملتزمة تجاه المجتمع الفلسطيني".

الحياة، لندن، 2015/6/27

#### ٤. السلطة الفلسطينية: مساعينا في "الجناية الدولية" للعدالة وليس للانتقام

(وكالات): أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس اللجنة الوطنية العليا لمتابعة ملف المحكمة الجنائية الدولية صائب عريقات، أن مساعي دولة فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية تهدف إلى تحقيق العدالة وليس للانتقام، وجاء تصريح عريقات أثناء لقاء مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام فرناندو جنتلني، والقنصل الفرنسي العام هارف ماغرو، كل على حدة. وأوضح عريقات أن الخطوة التي سوف تتبع تقديم الملفات وانتهاء الفحص الأولي الذي بدأته المحكمة الجنائية الدولية في شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، تتمثل بعرض الملفات التي قدمتها دولة فلسطين والتي تشمل الاستيطان، والعدوان على قطاع غزة 2014، والأسرى، ونتائج الفحص الأولي، على مجلس القضاة في المحكمة الجنائية الدولية، لاتخاذ قرار بفتح التحقيق القضائي.

الخليج، الشارقة، 2015/6/27

#### ٥. منير المقدح: توقف خدمات "الأونروا" سيؤدي تلقائياً لندهور الوضع الاجتماعي والأمني

بيروت - بولا أسطحيح: نبّه اللواء منير المقدح، نائب قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان، من أن "توقف خدمات (الأونروا) سيؤدي تلقائياً لندهور الوضع الاجتماعي والأمني على حد سواء، ما ستتحمل مسؤوليته الدول المانحة". واعتبر المقدح في تصريح لـ"الشرق الأوسط" أن الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها الوكالة تندرج ضمن إطار "المساعي الدولية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتهجير قسم منهم". وقال: "كأن القرار بوقف مساعدة اللاجئين الذين نزحوا من سوريا قرار سياسي له خلفيات عدة". ثم أشار إلى أن "القيادات الفلسطينية تقوم بتحركات على المستويات كافة في لبنان والدول المحيطة بمسعى لاستيعاب التطورات الأخيرة والضغط على الوكالة للاستمرار بتأمين الخدمات للاجئين إن كان من خلال تأمين الأموال أو تقليص رواتب موظفيها لسد العجز".

الشرق الأوسط، لندن، 2015/6/27

#### ٦. حماس تدين تفجيري الكويت وتونس وتصفهما بالعمل الإجرامي

الدوحة: أدانت حركة "حماس" بشدة التفجير الذي استهدف مسجد الإمام الصادق بالكويت، والهجوم المسلح الذي استهدف فندقاً في مدينة سوسة السياحية بتونس، وأكدت بأنها أعمال إجرامية منافية لكل الشرائع والقيم والأعراف.

وقال عضو المكتب السياسي لحماس عزت الرشق في بيان صحفي، يوم الجمعة 6/26 وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، إن: "تفجير مسجد الإمام الصادق عمل إجرامي ينافي كل

الشرائع والقيم والأعراف.. ندينه بأشدّ عبارات الإدانة، نسأل الله سبحانه أن يحفظ دولة الكويت وشعبها". وأضاف: "خالص التعازي للشعب الكويتي الشقيق ولأهالي الضحايا، نسأل الله سبحانه أن يديم نعمة الأمن والأمان على دولة الكويت، ودعاؤنا بالشفاء العاجل للجرحى".  
ووصف الرشق الهجوم المسلح الذي استهدف فندقا سياحيا في تونس "بالعمل الإجرامي المدان بأشدّ العبارات، وهو عمل يناقض النهج التوافقي الذي حول تونس إلى نموذج ديمقراطي في العالم"، مؤكداً أن المطلوب هو تمتين الوحدة الوطنية لعزل المتطرفين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/26

#### ٧. حماس: تقرير "الخارجية الأمريكية" يشجع الاحتلال على القتل

قالت حركة حماس إن تقرير الخارجية الأمريكية الذي برأ الاحتلال من جرائمه بحق الشعب الفلسطيني وعدّه هو الضحية؛ يمثل قلباً للحقائق، وتشجيعاً للاحتلال على الاستمرار في سياسة القتل والإجرام. وبحسب بيان لحماس، يوم الجمعة 6/26، أكد المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، أن التقرير الأمريكي يفتقر إلى الحد الأدنى من الأخلاق والمصداقية، ويزيد من الفجوة بين شعوب المنطقة والإدارة الأمريكية.

فلسطين أون لاين، 2015/6/26

#### ٨. الجهاد: لا تهدئة إذا استشهد خضر عدنان

غزة: أكدت حركة الجهاد الإسلامي يوم الجمعة 6/26 انه إذا استشهد الأسير خضر عدنان داخل السجون الإسرائيلي ستكون التهدئة في مهب الريح.  
وقال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الاسلامي: " لن نقبل أن يموت أبنائنا في السجون من الاضراب عن الطعام وأن يبقي العدو في أمان دون أن يشهد ردة فعل من قبل الجهاد المقاومة".  
واضاف البطش في كلمة أمام الوقفة التضامنية مع الاسير خضر عدنان الذي يواصل اضرابه عن الطعام لليوم 53 على التوالي في سجون الاحتلال "الحركة صارمة في مواقفها وسياساتها ولن تتراجع في قراراتها وان استشهد خضر عدنان يعني ان التهدئة ستكون في مهب الريح". ودعا السلطة الفلسطينية ومصر الى التحرك العاجل لإنقاذ حياة الاسير عدنان، وقال: " على المجتمع الدولي الذي يبذل جهدا من اجل التهدئة ان صاعق تفجير المنطقة الشيخ عدنان عليكم ممارسة الضغط على إسرائيل للإفراج عنه". وأضاف: " اذا كنتم حريصون على التهدئة الوقت ينفذ عليكم أن تحثوا الخطى

وانهاء معاناة المجاهد عدنان ". ودعا البطش الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية الى تشكيل لجان لمساندة خضر عدنان من خلال الفعاليات والاشتباك مع الاحتلال.

وكالة سما الإخبارية، 2015/6/26

#### ٩. حماس: تصريحات أحمد مجدلاني "توتيرية"

غزة: قالت حركة "حماس"، إن تصريحات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني بشأن الإطار القيادي المؤقت للمنظمة "توتيرية، تعكس سوء النوايا لدى السلطة واللجنة التنفيذية". وكان مجدلاني قال في تصريحات صحفية: "إنه لا يوجد شيء اسمه الإطار القيادي المؤقت"، مضيفاً إنه "من اختراع حركة حماس".

وبحسب بيان لحماس، يوم الجمعة 6/26، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، قال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، إن "تصريحات أحمد مجدلاني التي أنكر فيها وجود الإطار القيادي أصلاً، وهاجم فيها حماس ووصف مواقفها بالمتناقضة، هي تصريحات توتيرية تعكس سوء النوايا لدى السلطة واللجنة التنفيذية".

وأكد أبو زهري أن الإطار القيادي الذي يمثل الجميع، هو الجهة المخولة بالبحث في تشكيلة الحكومة وبقيّة ملفات المصالحة، داعياً لـ"احترام دوره وعدم القفز عنه، وعدم الذهاب إلى أي خطوات منفردة سيكون لها تداعياتها السلبية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/26

#### ١٠. بدران يطالب بتصعيد المقاومة رداً على جرائم الاحتلال

رام الله: شدد القيادي في حركة "حماس" حسام بدران، على أن جرائم الاحتلال "الإسرائيلي" تتطلب ردوداً حازمة من الشعب الفلسطيني وفصائل مقاومته، وذلك عقب استشهاد الشاب حماد جمعة رومانين من بلدة العوجا بأريحا برصاص الاحتلال.

وأكد بدران في تصريح صحفي، يوم الجمعة 6/26، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، على أنه لا يمكن أن يكون الرد على جريمة قتل الشاب رومانين، بمواصلة التنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال، مشيراً إلى أن تواصل سيل الدم الفلسطيني الدفاق يوماً بعد يوم يبعث بالرسالة تلو الرسالة للاحتلال "الإسرائيلي". وطالب بدران بضرورة تصعيد المقاومة في وجه قوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه في كافة مواقع التماس، "كي يعلم العدو أن لحم الفلسطينيين مرّ، وأن عظامهم



جارحة، وأن جرائم العدو لن تمر دون حساب". وزفّ بدران لجماهير الشعب الفلسطيني الشهيد رومانين، داعياً لأهله الصبر والسلوان والثبات، ومواسياً كافة أهالي بلدته على مصابهم.  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/26

### ١١. حماس ترحب بموقف الرئيس النيجيري من القضية الفلسطينية

غزة: عبرت حركة "حماس" عن تقديرها لتصريحات الرئيس النيجيري المنتخب محمد بخاري، التي أكد فيها على الموقف الداعم للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. وقال الناطق الإعلامي باسم الحركة، صلاح البردويل في تصريح مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة منه له إن حركة "حماس" تقدر تصريحات الرئيس النيجيري المنتخب محمد بخاري. كما أبدى أسفه لموقف بلاده في مجلس الأمن عندما تحفظت ولم تصوت لصالح مشروع القرار الفلسطيني، مؤكداً أنه لم يكن يعبر عن رغبة وإرادة غالبية الشعب النيجيري. وكان الرئيس النيجيري قال إن "نيجيريا سوف تستمر بدعمها للقضية الفلسطينية حتى يُرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2015/6/26

### ١٢. "الديموقراطية" ترفض تقييد حكومة الوحدة بشروط "الرباعية"

رفض عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين تيسير خالد، أي تقييد لحكومة الوحدة الوطنية المستهدف تشكيلها ببرنامج وشروط اللجنة الرباعية الدولية. وقال خالد في بيان مكتوب أمس، إن "اعتراف الحكومة الجديدة بقرارات الرباعية ليس مطروحاً، لأن اللجنة الرباعية لم تعد موجودة ليطالبنا أحد الاعتراف بشروطها وهي شروط باتت من الماضي". وأضاف أن "شروط الرباعية شروط سخيفة ويجب ألا يطرحها أحد باعتبارها شرطاً للمشاركة في الحكومة، وخيراً تفعل الرباعية إذا ما توجهت إلى الحكومة الإسرائيلية وفحصت إذا ما كانت شخصياتها وأحزابها تعترف بدولة فلسطينية مستقلة عوضاً عن اعتراف الفصائل بدولة (إسرائيل)". وأشار خالد إلى أنه يوجد في حكومة بنيامين نتنياهو أحزاب لا تعترف بمنظمة التحرير ولا تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ولا بحقه في دولة فلسطينية مستقلة مثل حزب "البيت اليهودي".

وأكد خالد أن "حركة حماس لا تضع شروطاً بشأن المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية بل على العكس من ذلك هناك مواقف منسوبة لقيادات فيها تؤكد فيها أن الحكومة المنشودة ليست حكومة سياسية وإنما هي حكومة مهمات، حيث أن الشأن السياسي من اختصاص منظمة التحرير".

فلسطين أون لاين، 2015/6/26

### ١٣. "إسرائيل" تأسف لـ"خطوة الفاتيكان المتسارعة" بالتوقيع على اتفاق تعاون مع "دولة فلسطين"

حلمي موسى: حملت "إسرائيل" بشدة على قرار الفاتيكان التوقيع على اتفاق تعاون مع "دولة فلسطين"، واعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في بيان لها، توقيع الاتفاق "خطوة متسارعة تمس بفرص التوصل إلى تسوية سلمية، وتضر بالمحاولات الدولية لإقناع الفلسطينيين بالعودة إلى طاولة المفاوضات لغرض إدارة محادثات مباشرة مع إسرائيل".

وكانت "إسرائيل" حاولت منع إبرام اتفاق بين الفاتيكان ودولة فلسطين يقوم على أساس الاعتراف بحدود العام 1967، وبمسؤولية هذه الدولة عن المؤسسات الكنسية الواقعة ضمن هذه الحدود.

وأعربت إسرائيل عن أسفها لقرار الفاتيكان، مضيفة "أننا نأسف أيضاً على الصياغات أحادية الجانب في الاتفاق، والتي تتجاهل حقوق الشعب اليهودي في أرض إسرائيل والأماكن اليهودية المقدسة في القدس". وحسب الخارجية الإسرائيلية فإن "إسرائيل لا يمكنها قبول تحديدات من طرف واحد في الاتفاق، لا تأخذ بالحسبان المصالح الحيوية لدولة إسرائيل والمكانة الفريدة والتاريخية للشعب اليهودي في القدس". وخلص البيان إلى أن "إسرائيل ستدرس تفاصيل الاتفاق، وآثاره على نوعية التعاون المستقبلي بين إسرائيل والفاتيكان".

السفير، بيروت، 2015/6/27

### ١٤. "إسرائيل" تستأنف تشريع قانون يسجن ملقي الحجارة 20 عاماً

الناصر - برهوم جرابسي: قررت الحكومة الإسرائيلية استئناف عملية تشريع القانون الذي يفرض عقوبة السجن على من يلقي الحجارة في المواجهات حتى 20 عاماً، وهو القانون الذي بادرت له حكومة بنيامين نتنياهو السابقة، ووزيرة القضاء فيها تسيبي ليفني، وتوقفت عملية تشريعه، بعد أن أقره الكنيست بالقراءة الأولى. وستسهل صيغة القانون الجديد على النيابة والمحاكم، توجيه تهم للمتظاهرين العرب، لفرض أحكام بالسجن عليهم تتراوح ما بين 5 و20 عاماً.

وقالت الحكومة في عرضها للقانون مجدداً أمام الكنيست، إن الدافع لطرح وطلب تشريعه، هو كثرة ظاهرة المواجهات التي يتخللها إلقاء الحجارة على عناصر "الأمن الإسرائيلي"، وخصت بالذكر

القدس المحتلة، لكونها تابعة بقوة القانون الاحتلالى إلى ما يسمى "السيادة الإسرائيلية"، وأيضاً مناطق 1948، بينما تسري على الضفة الفلسطينية المحتلة، أنظمة الحكم العسكري. وأضافت الحكومة، أنه سنوياً تقدم النيابة نحو ألف لائحة اتهام على خلفية إلقاء الحجارة، ويتبين من تفسيرات القانون الجديد، أن المحاكم الإسرائيلية، استصعبت إثبات أن هدف كل واحد من المتهمين، هو إحداث الضرر الجسدي المباشر لعناصر الأمن، ولهذا لم تستطع فرض الحكم الذي ينص عليه القانون القائم قبل التعديل، السجن 20 عاماً. ومن المتوقع أن يتم إنجاز القانون حتى نهاية الدورة الصيفية 2015 أو في بدايات الدورة الشتوية 2015.

الغد، عمان، 2015/6/26

#### ١٥. أورن: أوباما يتراجع عن تفاهات إسرائيلية وأمريكية تتعلق بعدم مفاجأة طرف للطرف الآخر

صرّ السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن، عضو الكنيست عن حزب "كولانو"، مايكل أورن، بأن باراك أوباما "تراجع عن تفاهات إسرائيلية وأمريكية تتعلق بعدم مفاجأة طرف للطرف الآخر". وأكد أورن، لصحيفة "يديعوت احرونوت"، أنه "لدى توليه منصبه تخلى أوباما عن التفاهات التي كانت متبعة بين إسرائيل والولايات المتحدة، منذ سنوات الثمانين، بشأن منع المفاجأة". وأضاف: "عندما يتعامل رؤساء أمريكيون مع (قضايا) الشرق الأوسط، فإنهم يبلّغون إسرائيل. يحولون إليها مسودات، ويبدون استعداداً لسماع ملاحظات وإن لم يوافقوا عليها دائماً".

الأخبار، بيروت، 2015/6/27

#### ١٦. نتنياهو: عمليات فرنسا وتونس والكويت تؤكد أن العالم المنتور يواجه قوى ظلامية

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن "عمليات القتل الهمجية في فرنسا وتونس والكويت تجسد مرة أخرى أن العالم المنتور يواجه اليوم قوى ظلامية". وأضاف أن "محاربة الإرهاب الإسلامي المتطرف الهمجي يستدعي توحيد القوى وأولها التنديد الواضح بالقتلى ومؤيديهم".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/26

#### ١٧. وزير الهجرة الإسرائيلي يدعو يهود فرنسا للهجرة إلى "إسرائيل" بعد الهجوم قرب ليون

القدس - (أ.ف.ب.): دعا وزير الهجرة الإسرائيلي زئيف الكين يوم الجمعة يهود فرنسا إلى الهجرة إلى "إسرائيل" بعد الهجوم الذي حصل قرب ليون في وسط شرق فرنسا وأدى إلى مقتل شخص قطع

رأسه. وقال الكين "أدعو يهود فرنسا إلى المجيء لموطنهم، إن معاداة السامية تزداد والإرهاب يتصاعد". وقال في بيان "إنها مهمة وطنية لها أولوية عالية جداً".

الرأي، عمان، 2015/6/27

### ١٨. باراك: "تنظيم داعش" غير قوي.. ويمكن القضاء على مسلحيه في يومين

قال رئيس الحكومة السابق ووزير الأمن السابق إيهود باراك، خلال مقابلة مع شبكة "روسيا اليوم"، إن "تنظيم داعش" غير قوي، معتبراً أنه "بواسطة الرد المناسب، سيكون ممكناً القضاء على مسلحي داعش في غضون يومين". ورأى إيهود باراك أن "تجاح داعش يعود إلى أنه لا يواجه جهداً مناسباً كفاية وملائماً". وأشار إلى أنهم من الناحية التقنية "ليسوا أقوى". هم 30 إلى 40 ألف شخص.

الأخبار، بيروت، 2015/6/27

### ١٩. استطلاع: 49% من الإسرائيليين: الاتفاق النووي "يشكل تهديداً وجودياً على إسرائيل"

بالرغم من أن نحو نصف الإسرائيليين (49%) اعتبروا الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى "يشكل تهديداً وجودياً على إسرائيل"، إلا أن 9% فقط منهم رأوا أن "على إسرائيل استخدام وسائل عسكرية ضدّ إيران"، بحسب استطلاع نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست". وفيما رأى 70% أن على نتنياهو رفض الاتفاق، رأى 46% أن عليه معارضة الاتفاق، بممارسة ضغوط على الرئيس الأمريكي باراك أوباما - ولكن بصورة سرية - بينما أشار 16% إلى أن على نتنياهو إعلان معارضته. وفي مقابل هؤلاء، رأى 7% فقط أن على إسرائيل قبول الاتفاق كما هو.

وأظهر الاستطلاع حالة عدم ثقة واسعة لدى الجمهور الإسرائيلي إزاء الإدارة الأمريكية الحالية، إذ أعرب نحو 45% عن رأيهم بعدم ثقتهم أو عدم الثقة مطلقاً بإدارة أوباما لحماية أمن إسرائيل، فيما اقتصرت نسبة الذين يعتمدون عليها، على 22%.

الأخبار، بيروت، 2015/6/27

### ٢٠. مصادر عبرية: انفجار قنبلة في محيط إذاعة عبرية بالقدس

القدس المحتلة: أكّدت مصادر عبرية، انفجار قنبلة يدوية الصنع قرب مقرّ إحدى الإذاعات العبرية في مدينة القدس المحتلة، ليلة الخميس الجمعة. وأفادت الإذاعة العبرية العامة على موقعها الإلكتروني، يوم الجمعة 6/26، بأن قنبلة يدوية انفجرت قرب مقرّ الإذاعة في القدس، مشيرةً إلى أن

القنبلة كانت قد وضعت في حاوية للنفايات قريبة من المكان، وأن خبراء المتفجرات تمكنوا من الكشف عنها وتفكيكها. وذكرت أن الحديث يدور حول قنبلة يدوية "محلية الصنع".

قدس برس، 2015/6/26

### ٢١. مصادر عبرية: إصابة ضابط إسرائيلي على الحدود مع مصر

الناصرة: أصيب ضابط إسرائيلي صباح يوم الجمعة 6/26 على الحدود المصرية الفلسطينية أقصى جنب شرق قطاع غزة، برصاص مهربين. وقالت مصادر إسرائيلية أن ضابطاً إسرائيلياً أصيب صباح يوم الجمعة على الحدود مع مصر خلال تبادل لإطلاق النار مع مهربين.

قدس برس، 2015/6/26

### ٢٢. أكثر من 350 ألف وصل بالمسجد الأقصى في ثاني جمعة رمضان

القدس المحتلة: أدى قرابة 350 ألف مسلم صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان المبارك، في المسجد الأقصى اليوم غالبيتهم فلسطينيون من سكان الضفة الغربية. وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير الأوقاف الإسلامية في القدس، في تصريح صحفي، إن "تقديراتهم تشير إلى أن 350 ألف وصلوا أدوا الصلاة في المسجد الأقصى، غالبيتهم من سكان الضفة الغربية". وخصص الشيخ إسماعيل نواهضة، خطيب المسجد الأقصى، خطبة الجمعة اليوم للحديث عن فضائل شهر رمضان. وبدأ توافد المصلين إلى المسجد الأقصى منذ ساعات فجر اليوم؛ حيث شهدت شوارع القدس، وخاصة في محيط البلدة القديمة، ازدحامات مرورية منذ ساعات الصباح. ونظم المئات من المصلين مع انتهاء الصلاة، اعتصامات تضامنية مع الأسير خضر عدنان، المضرب عن الطعام منذ 52 يوماً في السجون "الإسرائيلية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/6/26

### ٢٣. الاحتلال يقتل شاباً على حاجز عسكري شمال الضفة

ذكرت القدس، القدس، 2015/6/26 من رام الله، أنه استشهد شاب يوم الجمعة متأثراً بإصابته برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي على حاجز عسكري في منطقة غور الأردن، بدعوى انه حاول إطلاق النار صوب الجنود المتمركزين على الحاجز، وفقاً لما أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال. وفي وقت لاحق قالت مصادر صحفية متعددة أن الشهيد هو الشاب حماد رومانين (٢٣ عاماً) من العوجا قضاء أريحا.

وبدورها ادعت صحيفة يديعوت أحرنوت على موقعها الإلكتروني، بأن شاباً فلسطينياً في العشرينات من عمره، أطلق النار باتجاه حاجز البقيعة في غور الأردن صباح الجمعة وان جنود الاحتلال على الحاجز، "احبطوا ذلك" وفق ادعاءاتهم. وأغلقت قوات الاحتلال منطقة حاجز البقيعة "بيكاعوت" أمام حركة السير وهرع إلى المكان خبراء متفجرات لفحص السيارة والمكان.

وأضافت وكالة قدس برس، 2015/6/26، من أريحا، أن عائلة الشهيد الفلسطيني حماد رومانين، اتهمت قوات الاحتلال الإسرائيلية بإعدام نجلها على حاجز "الحمرا" العسكري شمال الضفة الغربية المحتلة. ونفت عائلة رومانين في حديث لـ "قدس برس"، أن يكون نجلها الشهيد حاملاً لأي شكل من أشكال السلاح، مشيرةً إلى أن رواية الاحتلال التي تفيد بأن الشاب حماد أطلق النار على الجنود الإسرائيليين قبل استشهاده، هي محض رواية "كاذبة وعارية عن الصحة. تماماً".

#### ٢٤. إصابة العشرات بينهم متضامنون أجنب خلال قمع الاحتلال لمسيرات الضفة الأسبوعية

القدس المحتلة - وكالات: أصيب عشرات المتظاهرين، بينهم متضامنون أجنب، أمس، بحالات اختناق جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على مسيرات في عدة مناطق بالضفة الغربية ضد الاستيطان وجدار الفصل العنصري.

وقالت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال اطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط، اتجاه المشاركين في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ ١٣ عاماً ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق. كما أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس، في مسيرة النبي صالح الأسبوعية جراء إطلاق الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المسيرة التي توجهت نحو الأراضي التي استولت عليها سلطات الاحتلال، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق، بينهم أطفال. واصبي عشرات المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس، في مسيرة بلعين الأسبوعية.

الرأي، عمان، 2015/6/27

#### ٢٥. "رؤساء الكنائس" يطالبون بالضغط على "إسرائيل" للمساواة بين الإسرائيليين وفلسطينيين 48

الناصرة: اطلع رؤساء الكنائس في فلسطين العشرات من السفراء والدبلوماسيين في إسرائيل في اجتماع في قاعة كنيسة القديس أنطون في يافا داخل أراضي ٤٨، على التحديات التي تواجه المسيحيين في البلاد لاسيما إثر الاعتداء الأخير على كنيسة تكثير الخبز والسمك في الطابغة على

صفاف بحيرة طبريا، والتقليصات التي أدخلتها وزارة المعارف على الميزانيات المخصصة للمدارس المسيحية في البلاد.

وأوضح ميشيل صباح، بطريرك القدس المتقاعد، أن المسيحيين في إسرائيل هم عرب فلسطينيون، بالأساس أولئك المؤطرون في الكنائس الرسمية، وهم يتعرضون لسياسة تمييز عنصري في إسرائيل شأنهم شأن سائر الفلسطينيين المواطنين في الدولة. وأردف البطريرك صباح: "نحن لا نطلب حماية من أحد، لكننا نصر على أن يكون هناك قانون واحد للجميع وألا يكون أحد فوق القانون".

القدس العربي، لندن، 2015/6/27

## ٢٦. المطران حنا: باقون في القدس مع إخواننا المسلمين ولن نتنازل عن قيمنا المسيحية

الناصرة - وديع عواودة: اعتبر سيادة المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المنشور المنسوب لتنظيم الدولة (داعش) الذي عُمم في مدينة القدس المحتلة مشبوها ومسيئا وخطيرا.

وكان قد انتشر في اليومين الماضيين منشور في القدس المحتلة لم تعرف هوية مصدره منسوب لـ"داعش"، يحرض على الفلسطينيين المسيحيين في القدس ويهددهم بالقتل في حال عدم رحيلهم حتى نهاية رمضان. وفي بيان له أشار المطران حنا إلى أنه تم تعميم المنشور المذكور بشكل متعمد على كافة رجال الدين المسيحي في مدينة القدس المحتلة وعلى كافة الكنائس والرعايا المسيحيين. وقال إنه لا يعرف من يقف خلف المنشور ويرجح أن تكون هذه جهة عميلة او دخيلة او مشبوهة هادفة إلى إثارة الفتن والنعرات الطائفية بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد.

وتابع المطران القول "تقول لمن قام بكتابة وتوزيع هذا المنشور بأن المسيحيين سيقون في هذه الديار وخاصة في مدينة القدس ولن يرحلوا عن مدينتهم ولن يتنازلوا عن انتمائهم لهذه الأرض ودفاعهم عن مقدساتها وبعدها الروحي والوطني". وأضاف "نحن باقون هنا جنبا إلى جنب مع إخواننا المسلمين ولن نتنازل عن قيمنا المسيحية وعن وحدتنا الوطنية ورغبتنا الصادقة في ترسيخ وتدعيم الإخاء الديني الإسلامي المسيحي القائم في بلادنا منذ قرون".

القدس العربي، 2015/6/27

## ٢٧. "الضمير": 205 أسيراً استشهدوا منذ 1967 بينهم 73 نتيجة التعرض للتعذيب في أثناء التحقيق

رام الله: أكدت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، في ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع ضحايا التعذيب الذي صادف أمس، أن سلطات الاحتلال مستمرة في استخدام كافة أشكال التعذيب

الجسدي والنفسي بحق الأسرى والمعتقلين في سجونها، وكان آخرها المصادقة بالقراءة الأولى على قانون التغذية القسرية. وقالت مؤسسة الضمير إن دولة الاحتلال تستمر في محاولة شرعية استخدام التعذيب الجسدي والنفسي والتحايل على القانون والمعاهدات الدولية التي جرت التعذيب ومنعته بشكل مطلق، ورغم انضمام دولة الاحتلال إلى كافة المعاهدات الدولية إلا أنها نجحت في الإفلات من العقاب جراء استخدامها التعذيب الممنهج الواسع النطاق بحق مئات آلاف الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين منذ بدء الاحتلال.

وأضافت: استخدم جهاز مخابرات الاحتلال "الشاباك" التعذيب تحت غطاء قرار من لجنة وزارية تدعى "لجنة لنداو"، والتي أقرت استخدام التعذيب، وأنكرت المحاكم الإسرائيلية بما فيها المحكمة العليا لعدة سنوات، قيام جهاز المخابرات باستخدام التعذيب. وفتت إلى أنه ومنذ العام 1967 استشهد ما يقارب 205 أسرى في سجون الاحتلال، 73 منهم نتيجة التعرض للتعذيب أثناء التحقيق، كان آخرهم الشهيد عرفات جرادات الذي تعرض للتعذيب حتى الموت في مركز تحقيق "الجملة" في شباط 2013.

الأيام، رام الله، 2015/6/27

## ٢٨. قوات الاحتلال تفتح نيرانها على الأراضي الزراعية شرق خان يونس

محمد الجمل: أطلقت دبابات وأبراج ونقاط مراقبة عسكرية إسرائيلية، منتشرة في محيط معبر "كيسوفيم"، الواقع على خط التحديد شمال شرقي محافظة خان يونس، النار بشكل متقطع خلال ساعات ليلة أول من أمس وفجر أمس، مستهدفة مناطق متفرقة من بلدي عيسان والقرارة الزراعتين القريبتين من المعبر المذكور. ووفقاً لمصادر متعددة، فإن جنود الاحتلال المتمركزين داخل الدبابات، والتي كانت تتوقف عند مشارف مواقع عسكرية قريبة من المعبر المذكور، أطلقوا النار من الأسلحة المتوسطة والثقيلة تجاه البساتين القريبة من الحدود الشرقية للمدينة. وأشارت المصادر إلى أن إطلاق النار ألحق أضراراً متفاوتة بعدد من الغرف الزراعية ومنازل المواطنين، دون أن يسفر عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين. كما أطلقت أبراج المراقبة الإسرائيلية المنتشرة على طول خط التحديد، عدداً من القنابل ضوئية في سماء المنطقة، خلال ساعات ليلة أول من أمس.

الأيام، رام الله، 2015/6/27



### ٢٩. زوارق الاحتلال تلاحق مراكب الصيادين في بحر رفح

محمد الجمل: أكدت مصادر محلية وشهود عيان، أن مراكب صيد كانت متواجدة في مياه البحر قبالة سواحل محافظة رفح، تعرضت للمطاردة من قبل زوارق حربية، خلال الساعات الأولى من فجر أمس. وبحسب المصادر ذاتها فإن زوارق الاحتلال تقدمت في اتجاه مجموعات من المراكب كانت تصطاد على مقربة من الشاطئ، وبدأت بملاحقة عدد منها، قبل أن يسمع دوي طلقات نارية. وأوضح الصيادون أن عملية المطاردة أجبرت بعض المراكب على مغادرة المياه، فيما أبحرت أخرى بضعة أميال في اتجاه الشمال، تجنباً للمضايقات الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، 2015/6/27

### ٣٠. القدس: إفطار ماء وملح تضامناً مع الأسير عدنان بالقدس

القدس المحتلة - أسيل جندي: في ساحة باب العمود بالقدس المحتلة، شارك العشرات في اعتصام تضامني وإفطار رمزي يحتوي على ماء وملح تضامناً مع إضراب الأسير الشيخ خضر عدنان عن الطعام والمستمر لليوم الثاني والخمسين على التوالي. ومع انطلاق أذان المغرب باشر المشاركون في شرب كأس من الماء والملح في فعالية دعا إليها الحراك الشبابي الشعبي المقدسي، وتتظم في ثلاثة أماكن بنفس الوقت من أمام مقر الصليب الأحمر في كل من العاصمة الأردنية عمّان ومدينة غزة، وفي باب العمود بالقدس المحتلة، حسب ما ذكره أحد منظمي الاعتصام ياسين صبيح.

يؤكد ياسين صبيح -أحد منظمي الاعتصام- على ضرورة تفاعل الشارع الفلسطيني مع إضراب الأسرى عن الطعام، معتبراً أن الاعتصام والإفطار يحملان رسائل للأسير خضر عدنان وللشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي.

وأكد صبيح للجزيرة نت على ضرورة تفاعل الشارع الفلسطيني مع إضراب الأسرى عن الطعام، معتبراً أن الاعتصام والإفطار يحملان رسائل إلى الأسير خضر عدنان والشعب الفلسطيني وإلى الاحتلال الإسرائيلي، "في رسالتنا للأسير عدنان نقول له بأننا ندعم إضرابه الذي وصل إلى مرحلة العض على الأصابع، ونحن نثق بإرادته وعزمته وصموده".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/6/26

### ٣١. متحف جورج بومبيدو الباريسي يقيم معرضاً فردياً للفنانة الفلسطينية منى حاطوم

باريس - ارليت خوري: في مبادرة فريدة ولافتة هي أشبه بحدث فني، يقيم متحف جورج بومبيدو الباريسي الشهير معرضاً استعدادياً فردياً للفنانة الفلسطينية العالمية الرائدة منى حاطوم. ولعل زائر المعرض الذي يشاهد أعمالها المعروضة يصعب عليه أن يضبط الشعور بالاضطراب الذي يملكه. الأعمال التي يضمها المعرض وهي مئة عمل موزعة على مساحة ألفي متر وتمثل نماذج مما ابتدعه الفنانة منذ عام ١٩٧٠ حتى اليوم، تتكون من أدوات ومواد بسيطة ومنها المصفاة والمبرشة والكرسي والأسلاك وقطع الصابون وغيرها من الأشياء الشائعة الاستخدام. لكن مقدرة حاطوم الفنية تكمن في قدرتها على التلاعب بالتفاصيل وتحويلها بحيث تصبح أشكالاً يتعذر على الناظر اليها ألا يشعر بالضيق أو الألم أو عدم اليقين وأحياناً التهديد. وأعمال منى حاطوم ليست أعمال صفاء وسكينة بل أن كلاً منها يحمل على الشك والتساؤل حول عالمنا الواقعي وما يلزمه من عدم استقرار واضطهاد ونفي وطغيان بما يوحي أنها "تفخخ" كل ما تستخدمه لفنها وتحوله إلى موقف وقضية.

الحياة، لندن، 2015/6/27

### ٣٢. مزارعون أردنيون يتكبدون خسائر كبيرة بفعل الحرائق الإسرائيلية وسط صمت حكومي

وادي الأردن - حابس العدوان: باتت الحرائق الممتدة من غربي نهر الأردن على الجانب الإسرائيلي إلى الأراضي الأردنية تتكرر كل عام تقريبا مخلفة في كل مرة خسائر مادية وبيئية كبيرة، فيما لا تزال الجهود الرسمية عاجزة عن إيجاد حلول جذرية للمشكلة وتعويض المزارعين عما لحق بهم من خسائر. آخر هذه الحرائق اندلع قبل أسبوع واستمر لمدة ثلاثة أيام وأتى على مساحات شاسعة من المناطق الزوربية امتدت النيران بطول حوالي 10 كلم، مخلفة أضراراً لم تحص حتى الآن، سبقه بعشرة أيام حريق آخر في المنطقة الشمالية لنهر الأردن ما أوصل عدد الحرائق التي سجلت منذ العام 2010 إلى الآن 22 حريقاً غالبيتها خلال أشهر الصيف، بحسب مديرية زراعة وادي الأردن. ويؤكد مصدر حكومي، فضل عدم نشر اسمه لـ"الغد"، إن أغلب الحرائق التي اندلعت في المناطق الزوربية كانت بفعل قنابل تنويرية يطلقها الجيش الإسرائيلي وبعضها عن طريق حرق الأعشاب على الأسلاك الشائكة بذريعة الدواعي الأمنية ومراقبة الحدود ومنع التسلل، مبيناً أنه سبق وأن أجريت مخاطبات بين الجانبين الأردني والإسرائيلي لبحث المشكلة، إلا أن الجانب الإسرائيلي كان على الدوام يتنصل وينكر افتعاله لهذه الحرائق.

الغد، عمان، 2015/6/27

### ٣٣. مخاوف في لبنان من انفجار اجتماعي أمني في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين

بيروت - بولا أسطیح: تنشط القيادات الفلسطينية، كما المسؤولين اللبنانيين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة تمام سلام، في حراك إقليمي - دولي للضغط على الدول المانحة للاستمرار بتمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

مجموعة العمل اللبنانية حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين، التي تضم ممثلين عن معظم الكتل النيابية ولجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، حذرت من "انفجار اجتماعي" مسرحه المخيمات الفلسطينية، وأبدت تخوفها من أن يتسع نطاقه ليطال المناطق اللبنانية كافة. وحثّت المجموعة وزير الخارجية جبران باسيل والرئيس سلام في بيان أصدرته عقب اجتماعها به قبل يومين للمساعدة إلى التدخل مع الأمم المتحدة والدول المانحة من أجل تأمين سد العجز في موازنة "الأونروا"، والذي يتهدد بوقف تقديماتها وخدماتها للاجئين الفلسطينيين سواء منهم المقيمون في لبنان أو النازحون إليه من سوريا.

وأشارت لينا حمدان، المسؤولة الإعلامية في لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، إلى أن الجهود الرسمية اللبنانية تنصب على معالجة الشؤون الإدارية للاجئين لتحسين ظروفهم المعيشية، لافتة إلى "سلسلة خطوات تنظيمية تم اتخاذها للتخفيف من العوائق التي كانت تمنعهم من كسب رزقهم". وقالت حمدان لـ"الشرق الأوسط" في حوار معها "الرئيس سلام ترأس الأسبوع الماضي اجتماعا لممثلي الدول المانحة في لبنان وقد تم إبلاغهم بوجود تحمل مسؤولية أي اضطرابات أمنية في المخيمات الفلسطينية في حال لم يسرعوا لدعم (الأونروا) للاستمرار بالقيام بمهامها".

وحنًا، قررت مجموعة العمل اللبنانية تنظيم إصدار إجازات العمل للاجئين الفلسطينيين وفقًا لتعديل قانون العمل القاضي بإلغاء مبدأ المعاملة بالمثل لعام 2010، وحصر مساهمة رب العمل في اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بـ8.5 في المائة بدلاً من 23.5 في المائة من الراتب، علمًا أن العامل اللاجئ لا يستفيد سوى من صندوق نهاية الخدمة الذي يتوجب أن يدفع عنه رب العمل 8.5 في المائة فقط.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/6/27

### ٣٤. تركيا تستدعي القائم بأعمال "إسرائيل" بعد منع صحفيين من دخول "بن جوريون"

إسطنبول - رويترز: قالت وزارة الخارجية التركية أمس، إنها استدعت أكبر دبلوماسي إسرائيلي في أنقرة لتوضيح سبب منع مجموعة من الصحفيين الأتراك والعاملين بالمجتمع المدني من دخول مطار بن جوريون. جاء هذا بعد ثلاثة أيام من إجراء إسرائيل وتركيا محادثات لبحث احتمالات

إصلاح العلاقات بين البلدين بعد الانتخابات التركية التي أجريت في وقت سابق من الشهر الجاري. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان أرسلته بالبريد الإلكتروني، إن مجموعة من تسعة أتراك توجهت إلى إسرائيل أول من أمس لحضور احتفال لمناسبة شهر رمضان الكريم في القدس. وأضافت أنه تم استجوابهم لمدة تسع ساعات، وعلى الرغم من حصولهم على التأشيرات اللازمة، لم يسمح بدخول سبعة منهم بينما تم السماح لصحافيين من هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية بالدخول.

الحياة، لندن، 2015/6/27

### ٣٥. قطر تستكمل إجراءات استقدام العمالة الفلسطينية

الدوحة: قدم منير غنام سفير دولة فلسطين في الدوحة شكر وامتنان الرئيس أبو مازن والشعب الفلسطيني إلى أمير قطر والحكومة القطرية على استكمال إجراءات فتح باب استقدام العمالة الفلسطينية إلى قطر. وجاء ذلك في اللقاء الذي جمع السفير غنام بأمير قطر على مائدة الإفطار التي أقامها الأمير مساء امس، لرؤساء البعثات الدبلوماسية. كما قام السفير غنام بإطلاع الأمير على حيثيات تقديم فلسطين لبلاغها لمحكمة الجنايات الدولية.

من جانبه ثمن الأمير عاليا الخطوة الفلسطينية المهمة تجاه محكمة الجنايات الدولية مؤكدا أهميتها البالغة في هذا الوقت. وطلب من السفير أن ينقل خالص تحياته لسيادة الرئيس أبو مازن. كما أكد الأمير اهتمام بلاده بزيادة عدد أبناء الجالية الفلسطينية في قطر والإنطباع الممتاز الذي يحمله القطريون عن الفلسطينيين الذين عملوا ويعملون في قطر من حيث الكفاءة والجدية.

والجدير بالذكر أن الحكومة القطرية أبلغت سفارة فلسطين لديها صباح الخميس أن الجهات الرسمية القطرية المختصة قد استكملت الإجراءات اللازمة حسب قانون العمل القطري للبدء باستقدام العمالة الفلسطينية للعمل في دولة قطر.

القدس، القدس، 2015/6/26

### ٣٦. مناهضو التطبيع بالمغرب يواصلون احتجاجهم على نشاط شركة إسرائيلية بميناء الدار البيضاء

الرباط - الحسن أبو يحيى: يواصل مناهضو التطبيع في المغرب احتجاجهم على نشاط شركة إسرائيلية بميناء الدار البيضاء تعمل في مجال شحن البضائع عبر السفن البحرية. ويتهم مراقبون الحكومة بتعزيز التبادل التجاري مع إسرائيل في السنوات الأربع الأخيرة، بينما تجنب مسؤولون حكوميون الرد على أسئلة الجزيرة نت حول هذه القضية.

ولا يزال الائتلاف الحقوقي المغربي لمناهضة التطبيع (مكون من ثلاثين هيئة مدنية ونقابية) ينتظر تجاوب الحكومة مع الرسالة الموجّهة إلى رئيسها عبد الإله بنكيران والتي تطالبه بوقف عمل الشركة الإسرائيلية "زيم" التي يتهمها المحتجون بدعم إسرائيل وشحن الأسلحة إليها. وقال منسق الائتلاف سيون أسيدون إن حاويات "زيم" تدخل ميناء الدار البيضاء وتسجل في السجلات الرسمية، غير أنه "لا سلطة للملاحة التجارية على هذه الحاويات، ولا يمكن لها أن تعرف أصل السلع المنقولة داخلها". وقال أسيدون للجزيرة نت إن رئيس الحكومة بنكيران سبق أن "تسلّم منا رسالة مفتوحة حول هذا الموضوع، وتعهّد بدراسة هذا الملف". كما "صرح وزير النقل المغربي محمد نجيب بوليف لممثلي الائتلاف بأن وزارته تدرس الموضوع، وأنه كلف خلية لوضع حل لوجود هذه الشركة وحاوياتها بالمغرب".

وحمّلت الجزيرة نت أسئلة حول هذه القضية إلى وزير النقل المغربي، لكنه امتنع عن الحديث إلينا. ويرى النائب البرلماني عن حزب الاستقلال المعارض عبد الله البقالي أن مسؤولية عمل الشركة الإسرائيلية في المغرب ثابتة في حق الحكومة الحالية. من جانبه قال النائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية عبد الله أوباري إن كتلته النيابية "كانت سباقة إلى تقديم مقترح قانون مشترك لتجريم كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني بمعية الكتل البرلمانية لأحزاب الاستقلال والتقدم والاشتراكية والأصالة والمعاصرة".

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/6/26

### ٣٧. قيادي في حزب "نداء تونس": مشاركة المرزوقي في أسطول الحرية شرف لتونسيين

تونس: أكد القيادي في حزب "نداء تونس" الحاكم في تونس بوجمعة الرميلى أن مشاركة الرئيس التونسي السابق الدكتور المنصف المرزوقي في أسطول الحرية الثالث إلى قطاع غزة شرف لتونس. ووصف الرميلى في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، مشاركة المرزوقي في أسطول الحرية إلى غزة بأنها "عمل إيجابي"، وقال: "بالتأكيد لا يمكن لنا إلا أن نقف مع كل عمل من شأنه أن يساعد إخواننا الفلسطينيين، والرئيس المنصف المرزوقي هو قبل أن يكون رئيسا كان حقوقيا، ومشاركته في هذا الاسطول بالتأكيد إيجابية، وهي عمل إيجابي يشرف التونسيين جميعا وليس فيه أي مزايدة سياسية". ودعا المجتمع الدولي عامة والنظام العربي الرسمي والشعوب العربية إلى ضرورة وقف ما أسماه بـ "الحيف" الذي يتعرض له الفلسطينيون في قطاع غزة، وقال: "لا بد للأنظمة العربية جميعا وللمجتمع الدولي من التدخل لوقف هذا الحيف بحق الفلسطينيين، إذ لا بد من تمكين الفلسطينيين

من إعادة الإعمار والعودة إلى حياتهم الطبيعية، وهذا يتطلب أيضا مواقف شعبية دولية داعمة ومواقف إعلامية ضاغطة من أجل إنهاء حصار الفلسطينيين"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2015/6/26

### ٣٨. السفينة السويدية "ماريان" أولى سفن أسطول الحرية 3 تتجه لغزة

أفاد مراسل الجزيرة في جزيرة كريت اليونانية بأن أول سفينة من أسطول الحرية 3، وهي السفينة السويدية ماريان، انطلقت ليلة الخميس من الجزيرة باتجاه شواطئ غزة بغية كسر الحصار المفروض عليها.

وتقل السفينة عشرين ناشطا دوليا من بينهم الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي والعضو العربي في الكنيست الإسرائيلي باسل غطاس. ويُنْتَظَرُ أن تنطلق أربع سفن أخرى من الجزر اليونانية لتلتحق بالسفينة ماريان في المياه الدولية. ومن المتوقع أن يُقَلَّ أسطول الحرية بسفنه المختلفة نحو ثمانين مشاركا من بينهم برلمانيون أوروبيون وعرب.

وقال مراسل الجزيرة محمد البقالي من على متن أحد القوارب التابعة للسفينة ماريان إن انطلاق أول سفينة في الأسطول جاء بعد شكوك وعراقيل وبعد يوم طويل وشاق، وإن الحكومة اليونانية تعرضت لضغوط قوية من قبل إسرائيل لمنع السفن من التحرك، إلا أن "الإرادة المؤيدة للقضية الفلسطينية في اليونان قد انتصرت". وأوضح رئيس الحملة الأوروبية لكسر الحصار عن غزة مازن كحيل أن السفن "تحمل مساعدات رمزية مثل الألواح الشمسية بهدف الإشارة لأزمة الطاقة التي تعاني منها غزة بعد عشر سنوات من الحصار، فالهدف الأول للحملة ليس مجرد إيصال مساعدات للقطاع، بل وضع قضية الحصار على أولويات الأجندة السياسية الدولية".

وذكر كحيل أن نجاح الأسطول "لا يقاس بوصوله إلى القطاع، فالأسطول نجح فعلا في توصيل رسائل إلى المعنيين قبل أن يبحر، مفادها أن هذا الأسطول في مهمة سلمية، وأن من واجبهم أن يبقوا بجانبه ويضغطوا على إسرائيل لعدم التعرض له"، مضيفا أنهم مع ذلك لا يستبعدون "قيام إسرائيل بحماقة جديدة ضد النشطاء".

الجزير نت، الدوحة، 2015/6/26

### ٣٩. الحملة الأوروبية لرفع الحصار تسلم الكونجرس الأمريكي رسالة لأجل غزة

واشنطن: سلم ممثل الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة في أمريكا الدكتور بلاين بتشر، الكونجرس الأمريكي رسالة طالبت بإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة منذ تسع سنوات، ودعت إلى توفير الحماية الدولية اللازمة لأسطول الحرية الثالث وضمن عدم التعرض له. وقالت الحملة الأوروبية في بلاغ صحفي لها يوم الجمعة (٦/٢٦) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس": "إن تسليم هذه الرسالة للكونغرس الأمريكي تأتي ضمن جهودها السياسية التي تبذلها على مدار الساعة من أجل حشد الدعم والتأييد لأسطول الحرية المتجه إلى قطاع غزة". يذكر أن أولى سفن كسر الحصار عن قطاع غزة قد انطلقت مساء الخميس وعلى متنها عدد من المتضامنين الدوليين والعرب، منهم الرئيس التونسي السابق الدكتور المنصف المرزوقي.

قدس برس، 2015/6/26

### ٤٠. أمستردام تلغي خطة توأمة مع تل أبيب بسبب الاحتلال والاستيطان

أمستردام - أ ش أ: ألغت أمستردام خططاً خاصة باتفاق توأمة مع تل أبيب لأن بعض الأعضاء في مجلس المدينة عارض الفكرة على خلفية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وأفاد موقع "دش نيوز" الهولندي الإخباري بأن العمدة ايبهرارد فان دير لان سحب الخطة بعدما أعلنت أحزاب العمل والخضر وأحزاب الاشتراكيين أنها لن تؤيد هذه الرابطة. كما قال عدد من المنظمات الأخرى أن هذه الخطوة غير مناسبة نظراً للاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وخوفهم من أن يمتد الصراع إلى هولندا. وقال زعيم حزب الخضر اليساري روتجر غروت فاسينك إنه لا ينبغي أن يكون هناك اتفاق توأمة بين المدينتين "طالما أن إسرائيل تحتل فلسطين وتنتهك حقوق الإنسان من الناحية الهيكلية، وتواصل سياستها الاستيطانية".

الحياة، لندن، 2015/6/27

### ٤١. مدير عام الأونروا في لبنان يعرب عن أسفه لاستمرار تقليص الخدمات

استقبل مدير عام الأونروا في لبنان ماتيويس شمالي ومساعدوه وفداً من المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان "شاهد" ضم مدير المؤسسة محمود الحنفي ومسؤول العلاقات العامة والإعلام محمد الشولي. وأبدى وفد "شاهد" قلقه من أن تتواصل تقليصات الأونروا للاجئين الفلسطينيين فتطال الخدمات الرئيسية.

وأعرب شمالي عن أسفه لاضطرار الأونروا إلى اتخاذ هذه القرارات على برامج الطوارئ بسبب العجز الكبير في التمويل من قبل المانحين لانشغالهم في القضايا الإقليمية. وقال إن التقليلات ستطال جميع البرامج التي تعتمد على قسم الطوارئ، والتي تأتي من خارج الموازنة العامة للأونروا. أما البرامج التي تعتمد على الموازنة العامة فستخضع لإعادة التقييم والتعديل بما يسمح باستمرارها.

المستقبل، بيروت، 2015/6/27

## ٤٢. كابوس الانشقاقات يهدد وحدة فتح التنظيمية

عدنان أبو عامر: فجأة، قرر القاضي عبد الغني العويوي النائب العام الفلسطيني يوم 21 يونيو مصادرة 1.6 مليون دولار، وهي قيمة أموال مؤسسة "فلسطين الغد" التي يتزعمها سلام فياض رئيس الحكومة الأسبق.

وقد سبق لجهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية أن اقتحم المقر العام للمؤسسة يوم 26 أغسطس 2014 في رام الله للتحقيق في نشاطاتها.

### تحالف فياض - دحلان

مسؤول أمني فلسطيني رفيع المستوى، طلب حجب اسمه، قال "للمونيتور" أن "هناك شبهات باستغلال فياض لمؤسسة "فلسطين الغد" عبر ترؤسه لمجلس إدارتها للقيام بغسيل أموال، واستغلال التبرعات الواردة إليها لمصالحه السياسية، عبر تنسيقه مع محمد دحلان، المفصول من فتح، في محاولتهما للعودة للمشهد السياسي الفلسطيني، ولو عبر انقلاب أبيض ضد الرئيس محمود عباس، بدعم أوساط إقليمية ودولية، لم يسما".

فياض الذي تربطه علاقات شخصية وثيقة مع دحلان، يرى فيهما الرئيس عباس مرشحين محتملان لخلافته بدعم إقليمي ودولي، وقد تعرض فياض خلال ترؤسه للحكومة بين عامي 2007-2013، لهجوم إعلامي وسياسي كبير من أوساط واسعة من فتح حين كان رئيساً للحكومة، بدعوى عدم منح عاصرها أولوية في الوظائف الكبرى في الحكومة، وكون فياض جاء بقرار أمريكي دولي مفروض على السلطة الفلسطينية منذ عهد الرئيس الراحل عرفات، وتعيينه وزيراً للمالية عام 2002.

المواجهة بين عباس وفياض، تسلط الضوء على الخلافات التنظيمية التي تعيشها فتح، مع تطورات أهمها الإخفاقات الانتخابية الأخيرة للحركة في الجامعات في أبريل 2015، والاستقطاب المتواصل داخل صفوف الفتحاويين بين تيار عباس ودحلان، والشكاوى المستمرة من فتح في غزة على حالة



التهميش التي تعيشها من قبل قيادة الحركة في الضفة، والتسريبات الإعلامية حول تفاهات إقليمية للبحث عن خليفة محتمل لعباس.

هشام ساق الله الناشط الفتاوي البارز المقيم في غزة، اعتبر يوم 17 يونيو، أن قيادة فتح الحالية أضاعت تاريخ الحركة وقوتها، وأوصلتها لمرحلة من الضياع والضعف الشديد، بعد انتشار التيارات التنظيمية داخلها، واتساع مفاهيم التبعية لهذه المنطقة الجغرافية أو تلك، مما عمل على تحويل الحركة مكاناً للبحث عن المصالح الشخصية.

الجدير بالذكر أن فتح تديرها من الناحية التنظيمية اللجنة المركزية كجهة عليا في الحركة، مكونة من 21 عضواً قيادياً في الحركة، يتبعها المجلس الثوري، ويتكون من 81 عضواً، ثم قيادة الأقاليم المنتشرة في جميع الأراضي الفلسطينية وخارجها في الدول العربية المجاورة، وبعض الدول الغربية، ولا يعرف عددها بدقة.

نقطة الضعف الأساسية التي تعانيها فتح أنها انصهرت كلياً داخل أجهزة السلطة الفلسطينية، مما ساعد على تشتت بيئتها التنظيمية، وتراجع الاهتمام بالقضايا الوطنية والصراع مع إسرائيل مقابل التركيز على المسائل الشخصية، وتحصيل الرتب الإدارية والمالية في أجهزة السلطة ووزارتها. وجعلها تشهد مشاكل داخلها، وتعاني من حرب تخوضها تيارات الحركة للاقتراب من قياداتها السياسية والأمنية، وصلت حد قطع السلطة الفلسطينية لرواتب العشرات من الفتاويين على خلفية هذه الخلافات في مارس الماضي.

فقد تظاهر يوم 22 مايو عشرات الفتاويين بغزة ممن قطعت السلطة رواتبهم لانتمائهم لتيار دحلان، وطالبوا بإغلاق مكتب أمال حمد عضوة اللجنة المركزية لفتح، ومنعوا في ذات اليوم عقد اجتماع للحركة.

عضو بارز في اللجنة المركزية لفتح، كشف "للمونيتور" أخفى اسمه لدواعي تنظيمية داخلية، تتعلق بعدم رغبته بالدخول في خلافات شخصية مع قيادة فتح العليا، عن "عقد فتح للقاءات في عدة عواصم عربية أوائل العام الجاري لتحقيق الوحدة الداخلية، لكن عباس اشترط عدم عودة دحلان لعضوية اللجنة المركزية للحركة التي طرد منها في يونيو 2011".

ويوم 17 أبريل صدرت مبادرة عن قيادات فتاوية من غزة لتوحيد الحركة في ظل الترهل التنظيمي بين قياداتها.

لكن كتلة حركة فتح البرلمانية، وصفت يوم 17 مايو، هذه المبادرات بالفقاعات الهشة، محذرة من أي إعلانات تخرج باسم الحركة لتمارس أنشطتها ضمن أجندات خارجية، قاصدة بذلك التدخلات الإقليمية والدولية في شئون فتح.

## حرب الوراثة

هذه مؤشرات مقلقة على التوتر المتصاعد داخل فتح في الشهور الأخيرة، ولئن بدا مبكراً الحديث عن انشفاق تنظيمي داخلها في الوقت الراهن، لكنها مصابة بتصدعات داخلية في ظل تعدد الزعامات والولاءات لهذا الطرف أو ذاك.

ورغم أنها ليست الخلافات الأولى التي تشهدها فتح منذ تأسيسها عام 1965، لكن خطورتها أنها تحصل في ظل غياب زعيم تاريخي مثل ياسر عرفات يمتلك كاريزما ليست متوفرة في خلفه محمود عباس.

محاولات رآب الصدع داخل فتح، دفعت باللواء عباس إبراهيم مدير الأمن اللبناني، للقاء الرئيس عباس في العاصمة الأردنية عمان في أبريل الماضي، وقبلها اجتمع مع خصمه دحلان في أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات في مارس الماضي، وبحث معهما إجراء مصالحة لهما، دون جدوى، وقد جاءت جهود المصالحة اللبنانية عقب التوتر الأمني في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين داخل لبنان، بسبب خلافات فتحاوية داخلية بين أنصار تيار عباس ودحلان.

علاء ياغي عضو المجلس التشريعي عن فتح أعلن يوم 22 أبريل أنه في ظل تعثر المصالحة بين فتح وحماس، وأوضاع غزة الخطيرة، وعدم استقرار أوضاع الضفة، يجعل من المصالحة الفتحاوية الداخلية أكثر أهمية.

عدد من الفتحاويين في غزة والضفة أكدوا "للمونيتور" أن "فتح تعيش منذ خسارتها أمام حماس في الانتخابات التشريعية 2006.

وما أعقب هذه الانتخابات من تصفية الحسابات داخل فتح، وتوزيع الاتهامات حول السبب في هذه الخسارة الانتخابية، وآخرها الهزيمة القاسية التي منيت بها فتح في الانتخابات الجامعية أمام حماس في أبريل الماضي".

فايز أبو عيطة المتحدث باسم فتح في غزة، قال يوم 1 يونيو، أن واقع فتح في غزة يحتم على الرئيس عباس واللجنة المركزية مزيداً من الاهتمام بالحركة في غزة، حتى يكون هناك وضع تنظيمي أفضل لفتح، وهناك مشاكل موضوعية أمام قيادة فتح في غزة تحتاج أن تولي اهتماماً أكبر بها، مثل انتخابات الأقاليم الفتحاوية داخل غزة، والعلاوات المالية والإدارية لكوادر فتح في غزة، ومسألة موظفي فتح منذ عام 2005، الذين ما زالوا عالقين بدون حل.

خلافات فتح الداخلية تتزامن مع ما كشفه مسؤول فلسطيني أخفى اسمه "للمونيتور"، عن "اجتماع أمني إسرائيلي مصري أمريكي في القاهرة أوائل يونيو، لبحث خليفة لعباس 81 عاماً، في رئاسة السلطة الفلسطينية، وتم استبعاد بعض الأسماء المرشحة لخلافته، مثل مروان البرغوثي القيادي

الفتحاوي المعتقل في السجون الإسرائيلية، لأنه مراوغ مثل ياسر عرفات، وجبريل الرجوب عضو اللجنة المركزية لفتح عقب معركته ضد إسرائيل في انتخابات الفيفا أواخر مايو، حين طالب بسحب عضوية إسرائيل من اتحاد الفيفا العالمي، مما تسبب له بحملة إعلامية إسرائيلية ضده". وأضاف "المونيتور": "تم الإبقاء للترشح لخلافة عباس في رئاسة السلطة الفلسطينية، على محمد دحلان لكثرة أنصاره في غزة والضفة، وعلاقاته مع مصر ودول الخليج، وماجد فرج رئيس المخابرات العامة في الضفة، بسبب سيطرته على الأجهزة الأمنية، وحفاظه على التنسيق الأمني مع إسرائيل". "المونيتور" أجرى سلسلة اتصالات مع قيادات فتح لأخذ تعقيب حول هذا الاجتماع، دون استلامه أي رد، ورغم أن هذه القيادات لم تنف أو تؤكد حصول الاجتماع، لكنها أشارت إلى اقتراب لحظة الحسم في مسألة وراثة عباس، مما يرفع وتيرة الاستقطاب الداخلي على أشده في فتح، عبر دخول عوامل، داخلية وخارجية، فلسطينية وعربية وإسرائيلية ودولية، ومن الدول العربية تحديداً مصر والأردن والسعودية، وأطراف عالمية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا. أخيراً.. فإن الصراعات التي تشهدها فتح بين تياراتها، عباس ودحلان، أو غزة والضفة، تتمحور حول السيطرة على مواقع النفوذ والمال والقرار، وليس على خلافات سياسية حول العلاقة مع حماس أو إسرائيل، ولذلك ليس متوقفاً أن يتوقف أحد التيارات عن محاولاته الطموحة لقيادة فتح والسلطة، خصوصاً مع توفر بيئة إقليمية داعمة لأحد المعسكرات الفتحاوية المتنافسة.

المونيتور، 2015/6/26

## ٤٣. ريموت كونترول

أ.د. يوسف رزقة

محمود عباس قائد حليف، الوقت عنده من ذهب، إن لم تقطعه قطعك. عباس قرر في اجتماعه باللجنة التنفيذية أن المدة أمام لجنة المشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية (شكلية طبعاً) هو أسبوع، ينتهي يوم الإثنين القادم. الأسبوع في طريقه للانتهاء بدون مشاورات جادة، أو قل بدون مشاورات منتجة، والخلافات بين المكونات السياسية وعباس كما هي. عباس يتعامل مع الفصائل والمكونات السياسية الأخرى (بالريموت كونترول)؟!، فالأسبوع مدة أكثر من كافية في نظر عباس حين يتعامل مع المكونات الوطنية، ولكن عشرين سنة من المفاوضات مع (إسرائيل) لا تكفي لكي يقتنع بفشل مشروعه التفاوضي؟! وسنة كاملة من اتفاق الشاطئ لدمج الموظفين وعمل اللجنة التي تبحث ملفاتهم غير كافية؟!!

بعض أعضاء لجنة المشاورات صرح مؤخراً أمام الإحساس بالأزمة أن مدة الأسبوع غير كافية، ولا بدّ من التمديد، وزعم أن عباس لا يقصد الأسبوع فقط، وإنما يقصد الإسراع في الإنجاز. وبهذا فتح الطريق أمام أسابيع أخرى من المشاورات قد تنتهي بالفشل.

مصادر إعلامية قالت إن الجهاد الإسلامي والجهة الشعبية يرفضان المشاركة في الحكومة القادمة، وحماس عندها مطالب وملاحظات، من أهمها: التزام عباس بما تم الاتفاق عليه في اتفاق الشاطئ، وفي ملفات المصالحة في القاهرة، ومنها دمج الموظفين وإنهاء الفصل التعسفي، والدعوة للانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، والعمل على رفع الحصار.

حماس فيما أحسب ترى أن رئيس السلطة نفسه هو العقبة الرئيسة التي وقفت أمام أداء حكومة التوافق لمهامها المتفق عليها في غزة، وهو يفعل ذلك نكاية سياسية بحماس، وعقاباً لأهل غزة. ومن ثمة فهي تشك في نوايا عباس وأهداف تشكيل حكومة جديدة، لا سيما بعد تصريحات فاببوس نقلت عن عباس أن المشاركين في الحكومة لا بد أن يعترفوا مسبقاً بشروط الرباعية وبـ(إسرائيل)، وبنبذ العنف!؟.

ومن المشكلات الصعبة أن عباس يريد لها حكومة سياسية ببرنامج المنظمة السياسي، وحماس وبقيّة الفصائل لا تريدها سياسية، وتريدها حكومة مهمات تعد للانتخابات، وتعمل على رفع الحصار وإعادة الإعمار، لذا فإن المسافة بين حماس وعباس لإنجاز الاتفاق مسافة بعيدة، وتحتاج مدة زمنية طويلة، وقد لا يصل الطرفان لاتفاق، بعد التجربة المريرة لحماس مع عباس بعد اتفاق الشاطئ.

ويبدو أن من المعوقات المهمة أيضاً هو عدم الاتفاق على من يرأس الحكومة القادمة، هل يعود رامي الحمد الله وهو ما قد ترفضه حماس وفصائل أخرى، أم ستتفق الأطراف على شخصية بديلة؟ ومن هذه الشخصية؟ هل هو عباس نفسه، أم غيره؟!

في ضوء ما تقدم أسأل: لماذا حدد عباس أسبوعاً للتشاور وهو يعلم هذه المشاكل وهذه المواقف، هل كان يقصد التهديد، أم تحقيق إنجاز سريع، أم التوصل من الشراكة والذهاب إلى حكومة لفتح يشكلها بحسب رؤيته تحت سيف اتهام حماس وغيرها بتعطيل حكومة الوحدة الوطنية؟! مع العلم أن عباس لم يؤمن بمشروع حكومة وحدة وطنية للإصلاح!؟

فلسطين أون لاين، 2015/6/26

## ٤٤. العودة للمفاوضات

### د. ناجي صادق شراب

تبقى المفاوضات خياراً قائماً، ولا يمكن الاستغناء عنه، لأنه خيار دولي، وفي صراع مثل الصراع العربي - "الإسرائيلي" تبقى المفاوضات أحد أهم الخيارات المتاحة بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين"، على الرغم من أنها وصلت إلى طريق مسدود، ولم تحقق الهدف منها بإنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية.

وعند الحديث عن أن المفاوضات هي خيار إستراتيجي فلسطيني وعربي، فليس معنى ذلك تجاهل أهمية الخيارات الأخرى وفعاليتها، وخصوصاً خيار الشرعية الدولية الذي يدعمه خيار المقاومة الشرعية. وبعد سنوات طويلة من المفاوضات التي لم تقض إلى نتيجة يمكن البناء عليها، يعود الحديث مجدداً عن ضرورة العودة إلى المفاوضات، على الرغم من عدم بروز معطيات تفاوضية جديدة تشجع على استئنافها، باستثناء التحرك الأوروبي المتواضع الذي تقوده فرنسا، بزيارة وزير خارجيتها للمنطقة، ومحاولة خلق مجموعة أوروبية عربية داعمة للمفاوضات.

لا اعتراض على المفاوضات خياراً استراتيجياً، ولكن الاعتراض هل من جدوى للمفاوضات من جديد، ومع الحكومة "الإسرائيلية" نفسها التي يرفض رئيسها حتى اللحظة التقيد بقيام دولة فلسطينية واضحة الحدود والسلطات، ومن دون وجود مرجعية دولية فاعلة وملزمة؟ وحتى التحرك الفرنسي لن يكون بعيداً عن الدور الأمريكي الذي يرفض حتى الآن أن يتخلى عن دور الوصاية الكاملة على أية مفاوضات حماية لـ"إسرائيل". لكن الذي قد يدفع في اتجاه هذه التحركات هو التحولات الإقليمية والدولية، وبرز دور لقوى إقليمية جديدة، وتراجع لأدوار دول مركزية، وخصوصاً الدور العربي الذي يتعرض لعملية استهداف داخلية وخارجية غير مسبقة، تنال من مستقبل الدول القائمة. يبدو أن هذا التحرك تقف وراءه قناعة، فالتحولات التي تشهدها المنطقة لن يكتب لها الاكتمال والتبلور، من دون حل القضية الفلسطينية التي تُعدّ مدخلاً لنظام إقليمي جديد يقوم على توازنات قوى جديدة. وهذا التحرك ينبغي ألا نذهب بعيداً في تفسيره والتفاؤل بشأنه، فهو - على أهميته - من منظور أن إصدار قرار ملزم من مجلس الأمن بحلّ الصراع وقيام الدولة الفلسطينية في إطار زمني محدد، قد يكون هو الإنجاز الوحيد الذي يمكن أن نبني عليه جزءاً من التفاؤل الفلسطيني والعربي.

لكن في الوقت ذاته، فإن أي مشروع قرار أممي يصدر عن مجلس الأمن، على غرار القرار رقم 242 الذي ما زال يشكل أساساً لأي تحرك دولي، سيتجاوز حدود قيام الدولة الفلسطينية، وسيأخذ في حسبانته الحاجات الأمنية لـ"إسرائيل"، ووضع تصور عام لما يمكن أن تكون عليه صورة المنطقة أيضاً، ومع ذلك فإن "إسرائيل" ترفض هذا التحرك وإن حقق لها ما تريد، لأن ذلك سيشكل منهاجاً

مغايراً لما تقوم عليه استراتيجيتها التفاوضية، فهي (أي "إسرائيل") لا تؤمن إطلاقاً بأي دور للشرعية الدولية من منظور القانون الدولي، فإعطاء هذا الدور سيقطع الدور الأمريكي أولاً، وسيمنح الفلسطينيين مرجعية دولية ملزمة ثانياً، قد تتطور في المستقبل وتصبح قيماً على "إسرائيل"، وقد تفرض عليها مزيداً من الضغوط التي قد تنتهي بقرار دولي ملزم لإنهاء الاحتلال. هذا ما تخشاه "إسرائيل" التي تصرّ على بقاء المفاوضات في إطار ثنائي محدد لا يلزمها بأية شروط، وبرعاية أمريكية تحميها من أية مساهلة دولية.

في هذا السياق ينبغي أن يأتي تقييم مرحلة العودة للمفاوضات، وذلك يقتضي أولاً تقييم كل المفاوضات السابقة، وثانياً التركيز على ما تمّ التوصل إليه من تفاهات تفاوضية يمكن البناء عليها، وبوجود مرجعية تفاوضية عربية ودولية لها دور مباشر في أي مفاوضات مقبلة. والأهم من ذلك تحديد رؤية تفاوضية فلسطينية واضحة، وفي إطار أهداف وآليات متفق عليها فلسطينياً، وذلك يقتضي عدم التراجع عن الخيارات الفلسطينية الأخرى التي تشكل قوة دفع لأي مفاوضات، ذلك أن الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي" وصلاً إلى مرحلة من المفاوضات يعرف كل منهما ماذا يريد. فالمطلوب الآن ليس مفاوضات استكشافية، بل المطلوب مفاوضات إنجاز، أي أن المفاوضات المقبلة يجب أن تكون لبلورة قرارات مصيرية.

وتبقى حقيقة تفاوضية أخيرة، وهي أن الطرفين قد يكون من الصعب عليهما اتخاذ مثل هذه القرارات، في ظل عقيدة صهيونية عنصرية إقصائية لا تعترف بحقوق الآخر الفلسطيني. من هنا أهمية الدور العربي والدولي الضاغط على الكيان، لحملة على التخلي عن مخططاته الاستيطانية التهودية التي تهدف إلى ابتلاع كل الأرض الفلسطينية بهدف تهويدها.

الخليج، الشارقة، 2015/6/27

## ٤٥. الدروز وصناعة الرأي العام الإسرائيلية

برهوم جرابسي

اشتغلت ماكينة الدعاية وصناعة الرأي العام الإسرائيلية، في الأسابيع الأخيرة، بوتيرة فوق العادة وبجهد مضاعف، لتبتّ الانطباع الكاذب والمشوّه لحقيقة الواقع، وهو أنها "وصية" على أبناء الطائفة العربية الدرزية في المنطقة كلها. ولهذا، فإنها "أبدت اهتماماً فوق العادة" بما جرى في جنوب سورية. وللأسف، فإن الدعاية الإسرائيلية لاقت عند أوساط مكانا لتبنيها، لتظهر صورة مشوّهة، بينما إسرائيل وأجهزتها تعرف الحقيقة، باصطدامها اليومي بصخرة النضال ضد الاحتلال في مرتفعات الجولان السوري المحتل.

وتتخذ إسرائيل لها متكاً في دعايتها، وهو عندما فرضت على الدروز من فلسطيني 48، منذ العام 1956، الخدمة الإلزامية العسكرية القسرية، وما خلفه ذلك من أجواء سلبية، بفعل هذا النهج التراكمي. لكن كي لا نترك فجوة في المعلومات، من الضروري جدا الإشارة إلى أن نسبة الانصياع لهذا القانون الجائر تتراجع باستمرار، وهي اليوم تقل عن 50%. وتتحدث آخر الأبحاث عن نسبة 48% ينصاعون لهذه الخدمة، فيما تتراجع هذه النسبة لدى من يnehون فترة الخدمة بأكملها.

وتتخذ المعارضة للتجنّد أشكالاً مختلفة. منها، الاعتراض المباشر، الذي يقود بعض الشبان ليقبعوا في السجون العسكرية لأشهر طويلة، قبل أن يصدر جيش الاحتلال "شهادة استغناء". وأحيانا، ومن باب التعقيم على الظاهرة، فإن الجيش يستغني فورا عن شبان رافضين. هذا إضافة إلى توجه شبان إلى التدين، ما يعفيهم فورا من هذه الخدمة. لكن هذه العملية التراكمية على مر عشرات السنين، خلقت أجواء غير سليمة، تستغلها وتغذيها جهات سلطوية. وبالتالي خلق هذا انطبعا ظالما عن هذه الطائفة، التي عرفت وتعرف أمجادا نضالية في مناطق 48.

وبموازاة ذلك، حاولت إسرائيل أن تفرض هذه الأجواء على السوريين الباقين في مرتفعات الجولان السوري المحتل، ولم تنجح. كما أن هذه المحاولة لم تنجح حينما فرضت إسرائيل في العام 1981 ما يسمى بـ"السيادة الإسرائيلية". وفي العام 1982، خاض أهالي الجولان معركة "الهويات"، الراضة "للجنسية الإسرائيلية"، وخاضوا إضرابا استمر ستة أشهر. وفرض رجال الدين الحرمان، بما فيه الحرمان الاجتماعي، على كل سوري يقبل بالهوية الإسرائيلية، وهذا ما يزال قائما في أيامنا هذه.

وعرف الجولان، الذي يعدّ أبناؤه السوريون في حدود 21 ألف نسمة، معارك بطولية كثيرة، قادت العشرات منهم إلى سجون الاحتلال. ولهذا، فإن المؤامرة الاحتلالية تحطمت على صخرة الموقف الوطني الصلب الجماعي في الجولان.

من جانب آخر، فإن هدف إسرائيل ومن فوقها الحركة الصهيونية، من صناعة هذا الرأي المشوّه، خلق انطباع لدى الرأي العام الإسرائيلي، يقول للإسرائيليين إن "دولتهم كيان طبيعي في المنطقة، ليست منبوذة، وتتخرط في قضاياها". وهذا نوع من الأوهام التي تسعى الصهيونية إلى بثها على مر السنين، ضمن رسائل وأوهام متنوعة، تبقى في صلبها الدعاية الأساسية، أي دعاية التهريب من الآخر: "ولكنكم لستم وحدكم".

ما من شك في أنه ليس فقط في داخل مناطق 48، لعبت أسماء ومجموعات معينة من الطائفة ذاتها، دورا واضحا في خلق هذا الانطباع المشوّه. ولكن من الخطأ، لا بل من الظلم، أن يأخذ البعض جزءا حيا من الشعوب العربية، بجزيرة تلك الأسماء، والسقوط في ماكينة الدعاية الإسرائيلية، من حيث يدرون أو لا يدرون.

في مطلع سنوات الألفين، وفي أوج العدوان الإسرائيلي على الضفة والقطاع، كشف المحلل العسكري السابق في صحيفة "هآرتس"، زئيف شيف، عن وجود غرفة عمليات للحرب النفسية في قيادة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، عدا غرفة العمليات العسكرية. وفي حينه، أبحر شيف مرارا في الحديث عن ذلك الطاقم (الغرفة). وبعد وفاة شيف، توقف ذكر هذا الأمر. ولكن من المؤكد أن هذا الطاقم ما يزال يعمل وبقوة. ومن المؤكد أيضا، أنه هو الموجه لكل الدعاية الإسرائيلية الاستراتيجية، التي من المحزن أن تجد لها رواجاً لدى أوساط كثيرة في العالم. والبدعة الإسرائيلية عن الدروز هي جزء من هذه الحرب النفسية. وكما جاء في هذه الزاوية في الأسبوع الماضي، فقد آن الأوان للبعض أن يكفوا عن التناغم مع هذه الدعاية، لتدغدغ نواياهم وأهدافهم.

الغد، عمان، 2015/6/27

#### ٤٦. منقطعون عن الواقع

##### اليكس فيشمان

شارون لم يشرك الجيش في المشاورات حول الانسحاب من غزة ولو فعل لما عارض منتسبوه المرة الأولى التي سمع فيها قائد المنطقة الجنوبية، دان هرتيل، عن نية إخلاء مستوطنات قطاع غزة، كانت في المذيع خلال سفره في السيارة. وكان ذلك في كانون الأول 2003. استمع إلى خطاب رئيس الحكومة اريئيل شارون في مؤتمر هرتسليا، وفهم فجأة أنه يوجد قرار دراماتيكي تم في السر وبدون معرفته، وأنه تحت مسؤوليته سوف يحدث الحدث الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع الإسرائيلي والجيش الإسرائيلي.

قسم البحث في الاستخبارات العسكرية، الذي كان يفترض أن يقدم الإطار الاستخباري لإخلاء قطاع غزة، لم يعرف شيئاً عما يحدث في المحيط القريب من القائد. يمكن الافتراض أن رئيس الحكومة ووزير الدفاع كانا معنيين بسماع رأي رجال الاستخبارات العسكرية حول مغزى وتأثير هذه الخطوة الغير مسبوقه من الناحية الامنية. إلا أن رئيس قسم البحث في حينه، يوسي كوبرفاسر، سمع للمرة الأولى عن الانفصال بعد أن كان كل شيء جاهز. هذا الامر حدث في لقاء أجراه مدير مكتب رئيس الحكومة، المحامي دوف فايسغلاس، الذي ركز الاتصالات مع الفلسطينيين. وكان القرار جاهزا ومنتھيا وموقعا، ولم يُطلب من رجال "الشباك" والجيش اعطاء رأيهم في هذا الشأن.

الجيش الإسرائيلي، كما يقول أحد الجنرالات الذين شاركوا في النقاش حول الانفصال، لم يكن أكثر من مقال تنفيذي. وقد تأقلم قادة الجيش بسرعة مع حقيقة أن رأيهم لا يهم أحد في المستوى السياسي وأنه لا تأثير لهم في القرار. تقديرات الاستخبارات العسكرية حول ما سيحدث في جبهة غزة



بعد الاخلاء، تحدثت عن ايجابيات هذه الخطوة، وإن كانت هناك اصوات مختلفة في الجيش فهي لم تُسمع في تلك الفترة، خصوصا بشكل علني.

رئيس الأركان في حينه، موشيه يعلون، الذي قطعت فترة ولايته قبل الانفصال بثلاثة اشهر، كان على علم ببعض الامور. في أحد لقاءاته مع شارون وقبل خطاب شارون في هرتسليا، طرح عليه رئيس الحكومة فكرة سمعها من تومي لبيد. من اجل ايجاد مبادرة سياسية وكسر الجمود وتطبيق خطة خريطة الطريق الأمريكية، اقترح لبيد على شارون اخلاء ثلاث مناطق إسرائيلية في قطاع غزة. لم يعلم يعلون أن من وراء هذه الخطة الصغيرة يختفي تفكير يؤدي إلى خطة أكبر بكثير. أراد شارون معرفة موقف رئيس الاركان. وقد تم الحديث حينها عن مستوطنتين أو ثلاث في الحدود الشمالية لقطاع غزة (نيسانيت، دوغيت واولي سيناوي). رفض يعلون الفكرة كليا. انسحاب، هذا سيثجع الإسلام المتطرف. وفي السياق نسبت ليعلون أقوال أن الانسحاب سيعطي الإرهاب دفعة إلى الأمام وهذا لم يضيف شيء لشعبيته في مكتب رئيس الحكومة.

وزير الدفاع في حينه شاول موفاز كان شريكا في فكرة الانفصال، لكنه لم يكن جزءاً من دائرة النقاش الضيقة بين رئيس الحكومة ومقربيه. وقبل مؤتمر هرتسليا ببضعة ايام أبلغ شارون موفاز هاتفيا عن نيته تقديم مبادرة الانفصال في المؤتمر. وقد فحص شارون إذا كان موفاز سيبقى إلى جانبه في هذه الخطوة.

## كتف باردة من يعلون

بعد عشر سنوات ضعفت الذاكرة لدى مقاولي التنفيذ. رئيس هيئة الاركان، اعضاء هيئة الاركان، قادة الاستخبارات العسكرية. جميعهم يتذكرون أمرا واحدا: الجيش لم يكن شريكا حقيقيا في اتخاذ القرارات. والامر الذي اهتم به السياسيون كان الاخلاء الفيزيائي للمستوطنات. ولم يُطلب من الجيش تقديم التقديرات حول الوضع الامني المتوقع نتيجة الانفصال على المدى المتوسط والبعيد.

يعتقد الضباط الكبار الآن أن شارون لم يُشركهم في الامر خوفا من التسريبات وخوفا من المعارضة الداخلية العملية لرجال الجيش، الامر الذي كان سيضر بخطة الاخلاء.

الكابنت السياسي. الامني ايضا لم يكن شريكا كاملا. لقد عمل شارون مع عدد من مقربيه. ما سُمي في حينه "جماعة المزرعة". واعتاد على التشاور بأربعة عيون مع مجموعة قليلة من الاشخاص، كان أحدهم عيبال جلعادي الذي كان في حينه رئيس وحدة التخطيط الاستراتيجي في قسم التخطيط. وفي اللقاءات التي اجراها فايسغلاس ايضا شارك رجال من الجيش ومن قسم التخطيط والاستخبارات العسكرية. وعلى أبواب نهاية 2014 منع رئيس الاركان يعلون هؤلاء الضباط من المشاركة في

اللقاءات لأن هذه لقاءات سياسية مخادعة، ليس فيها مكان لرجال الجيش. وفي تلك الفترة كانت العلاقة سيئة بين رئيس الأركان وبين فايسغلاس. في حين أنهم نظروا في مكتب رئيس الحكومة إلى رئيس الأركان على أنه دجاجة غريبة قد تزعج. وفي مكتب رئيس الأركان اعتقدوا أن فايسغلاس يُسخن رئيس الحكومة ضد رئيس الأركان. لكن نائب العقيد جلعادي، الذي استمر في التواصل المباشر مع رئيس الحكومة، حظي بكتف باردة من يعلون.

بعد خطأ هرتسليا في كانون الأول 2003 أجرى وزير الدفاع موفاز نقاش مع رئيس الأركان حول عملية الاخلاء. وكان واضحا لهما أن أخلاء ثلاث مناطق إسرائيلية لن يؤدي إلى هنا أو إلى هناك. وزير الدفاع وجد أنه من الأفضل الاخلاء الكامل. وفي تلك الفترة وضعت على طاولة رئيس الحكومة ووزير الدفاع "خارطة المصالح الامنية والقومية"، التي وضعها قسم التخطيط منذ كان اسحق رابين رئيسا للحكومة. حسب هذه الوثيقة فان المصالح الامنية الواضحة لدولة إسرائيل موجودة في الضفة، حيث لا مكان للمفاوضات. في قطاع غزة الصورة عكسية. فهناك لا يمكن تحسين الواقع الامني لأن الجيش لا يسيطر على القطاع كله بل على جزء منه من اجل الدفاع عن المستوطنين. وكان الافتراض أنه في لحظة اخلاء غزة، فانه لا يمكن تقليل عدد قوات الجيش إلى الثلث فقط، بل ايضا ستكون الحدود مع غزة أكثر هدوء. وقيل في الاجهزة الامنية ايضا إن خروج الجيش من القطاع سيُمكن إسرائيل من العمل بحرية في قصف غزة بشدة، إذا لم تسيطر السلطة الفلسطينية على المنظمات الموجودة في القطاع.

سنة 2004 كانت السنة الاولى التي يفوق فيها عدد القتلى الإسرائيليين في غزة عددهم في الضفة. مئات صواريخ القسام من القطاع، نصفها سقط في سدروت، وأطلقت في نفس السنة على المناطق داخل القطاع وعلى المستوطنات المحيطة بغزة 3 آلاف قذيفة. في جلسة تقدير اجراها الجيش قيل إنه بعد الانفصال ستعمل حماس على الحفاظ على الهدوء في القطاع. وإذا حدث تصعيد أممي مع حماس، كما قالوا في الجيش، فان ذلك سيتم في يهودا والسامرة أو داخل إسرائيل. كان الانطباع أنه بعد الانفصال ستعتبر حماس الضفة الساحة المركزية، وليس من مصلحتها عودة الجيش الإسرائيلي إلى القطاع. يكفي انتشار الجيش على الحدود الدولية في قطاع غزة في خط دفاعي منظم بشكل جيد جدا من اجل أن يسود هناك الهدوء النسبي.

كل ذلك مشروط بحدوث الاخلاء. وساد الشعور عند قادة الجيش بأنه لن يتحقق شيء من ذلك. في البداية تم اعتبار هذه الخطة "بالون اختبار" أطلقه شارون. وبعد ذلك اعتقدوا أن الخطة لن تنفذ لاسباب سياسية. لذلك لم يشعر كل من الجيش و"الشباك" بضغط الوقت، وانما شعروا بضرورة الحديث عن الاجراءات بعيدة المدى مثل التطورات في غزة بعد خروج الجيش الإسرائيلي. ولا يذكر

رجال الجيش أنه تم استدعاءهم للنقاش في الكابنت حول ما سيحدث في غزة في اليوم التالي. فقط في شباط 2005 عندما تم سن قانون اخلاء . تعويض في الكنيسة، فهموا في الاجهزة الامنية أنه لا يمكن العودة، وتم الاعلان في حينه ايضا عن بديل يعلون: دان حلوتس.

في بداية شباط 2004 كشف الصحافي يوثيل ماركوس في صحيفة "هآرتس" عن محادثة بينه وبين شارون حيث تحدث رئيس الحكومة عن الانفصال الكامل عن قطاع غزة. وفي أعقاب المقالة أرسل رئيس الاركان يعلون رسالة إلى شارون، وبعد ذلك كانت بينهما جلسة متوترة. يعلون اشتكى من عدم اشراك الجيش وأن هذا غير معقول. شارون تلاعب به ووعد باجراء نقاش حول الموضوع. وهذا حدث بعد شهرين.

وقد شارك في النقاش رئيس الحكومة شارون، وزير الدفاع موفاز، رئيس الاركان يعلون، رئيس "الشباك" آفي ديختر، رئيس قسم التحقيق اسحق هرتيل، رئيس الاستخبارات العسكرية اهارون فركش وآخرين. هذه هي المرة الاولى التي تطرح فيها خطة الانفصال بشكل رسمي وما سيترتب عليها. شارون أبلغ الموجودين أن اخلاء القطاع سيتم خلال سنة. وهنا حدث الانفكار الكبير الاول مع رئيس الاركان يعلون. فقد ادعى يعلون أن الانسحاب من القطاع في فترة تدافع فيها التنظيمات الإسلامية عن نفسها في العالم، هو خطأ كبير سيؤثر على الخطة.

بعد ذلك النقاش ببضعة اسابيع وصلت وثيقة من القيادة الجنوبية إلى مكتب وزير الدفاع ورئيس الاركان وقع عليها الجنرال دان هرتيل، قائد المنطقة الجنوبية وكان عنوانها "حماسان في غزة". في الوثيقة التي حللت التطورات الامنية المتوقعة في غزة بعد الانفصال، تم طرح امكانية أن حماس ستسيطر على القطاع وأن الانفصال لن يؤدي إلى الهدوء المطلوب. وقد حدث جدل في هيئة الاركان العامة ووصلت من الاستخبارات العسكرية وثائق تدحض هذه الامكانية.

ضباط في القيادة الجنوبية، شاركوا في صياغة الوثيقة، يعترفون اليوم بأن توقعهم لم يكن مؤكداً أن حماس ستسيطر على قطاع غزة بخطوة عسكرية، وأن غزة ستتحول إلى بؤرة حرب مركزية ضد إسرائيل. مفهوم "حماسان" وجد مكانه في الحوار داخل الجيش، لكن الوثيقة تحولت إلى شيء عابر ولم تغير شيئاً. وكان واضحاً للجميع أن قيادة المنطقة الجنوبية ستنفذ القرار الذي سيتم اتخاذه.

في جلسة الحكومة في حزيران 2004 كانت تقديرات الاستخبارات أن هذه الخطوة ستحسن الوضع الامني في الجنوب. رئيس الاستخبارات العسكرية زئيفي فركش قال في النقاش: "الانفصال سيقفل الإرهاب ويحوّله إلى شيء يمكن احتماله". رئيس "الشباك" آفي ديختر تنبأ بأن الخروج أحادي الجانب "سيقفل عدد العمليات ويغير طابعها".

في السياق نشأ جدال آخر: هل نخرج من قطاع غزة ونبقي الجيش في فيلادلفيا على الحدود المصرية لمنع التهريب. وقد اتخذ القرار بشأن فيلادلفيا قبل بدء الاخلاء بيوم واحد، في آب 2005. شارون عارض لكن المستشارين القضائيين قالوا له إنه لا يمكن الاعلان عن الانسحاب من القطاع والبقاء في فيلادلفيا.

في ذلك الحين، وقبل الانفصال، كانت الاستخبارات العسكرية تعرف عن الاتفاق التي حفرت أمام مواقع الجيش الإسرائيلي. وفي الارشادات التي اعطيت للمرسلين العسكريين قيل بشكل واضح إن هذا التوجه أخذ في الازدياد وأن الحفر يتم باتجاه خط هوبرس، الذي يحيط بقطاع غزة. عشية الانفصال كانت التقديرات في إسرائيل أن هناك أكثر من عشرة انفاق. وبعد أقل من سنة على الانفصال تم اختطاف جلعاد شليط عن طريق أحد هذه الانفاق.

### حادثة عمل

استكمل الجيش اخلاء القطاع في 11 ايلول 2005. وفي 23 ايلول أجرت حماس "مسيرة الانتصار" في مخيم جباليا، وخلال المسيرة سقط صاروخ قسام من السيارة، وانفجر بين الجمهور وقتل أكثر من 20 مواطنا وأصيب العشرات. ورغم أن هذا كان حادثة عمل إلا أن حماس اتهمت إسرائيل وتوعدت بالانتقام. في تلك الليلة، بعد اسبوعين على الانفصال، تم إطلاق عدد كبير من الصواريخ باتجاه سدروت، وقد استمر الاطلاق مدة يومين. رد الجيش جاء متأخرا من خلال ما سمي عملية "المطر الاول"، التي اعتمدت على القصف الجوي. وتلقت الحكومة الانتقاد بسبب غياب الرد الحقيقي. كل ذلك لم يمنع الاجهزة الامنية بما فيها "الشباك" من الاستمرار في التقديرات التي وضعوها عشية الانفصال. بعد الانفصال بشهرين، في تشرين الثاني 2005، قال ج.، قائد المنطقة الجنوبية في "الشباك" في حوار داخلي: "طالما أننا نشجع سلطة أبو مازن، فان تهريب السلاح إلى مناطق السلطة لا يعتبر تهديدا... السيطرة على خط فيلادلفيا انهارت مع خروج إسرائيل، ويتم تقديم الرشاوى هناك لضباط فلسطينيين ومصريين". الامر الذي أقلق "الشباك" في حينه هو خروج النشطاء الإرهابيين من غزة عن طريق سيناء لتنفيذ عمليات في النقب، والخوف من أن ينقل الفلسطينيون الطاقة التخريبية من غزة إلى الضفة.

في نفس الشهر قال قائد المنطقة الجنوبية يوآف غالنت أمام المرسلين العسكريين: "انسحاب إسرائيل من غزة لم يغير مركبات القوة داخل القطاع. والانسحاب من خط فيلادلفيا جعل الحدود أقل انضباطا مما اعتقدت إسرائيل. وفي الانتخابات البلدية حصلت حماس على 55 بالمئة، الامر الذي

أحدث صدمة لدى فتح. وكان التقدير أن حماس ستكون شريكا سياسيا، لكن هذه المنظمة لديها انضباط ذاتي، وقرار السيطرة على القطاع ليس قرار الذراع العسكري لحماس".

في شباط 2007، بعد الانسحاب بسنتين ونصف، لخص رئيس "الشباك" يوفال ديسكن العام المنصرم. تحدث عن انهيار السلطة الفلسطينية، لا سيما في القطاع. وعن الحرب الوجودية التي تمر بها فتح، الامر الذي سيؤدي إلى رفع الاستعدادية لدى فتح. وقال: "حماس تريد الهدوء. الحكومة غير مهمة بالنسبة لحماس لأنها غير قادرة على تولي السلطة". وأضاف: "ليس عندنا جواب نوعي على اطلاق الصواريخ الغير موجهة من القطاع. إذا استمر الاطلاق فلن يكون هناك طرف فلسطيني يستطيع وقفه، وستضطر إسرائيل إلى الدخول من جديد إلى قطاع غزة. حتى الآن لا حاجة للتدخل الإسرائيلي، وفتح ما زالت العنصر الفعال في وجه التطرف الاصولي، ولا يجب أن نشوش". وأشار رئيس "الشباك" إلى أنه خلال 2006 قامت حماس بتهديب 30 طن من المواد المتفجرة عن طريق الانفاق في خط فيلادلفيا . مقابل 5 اطنان من المواد المتفجرة في 2005، وطن واحد في 2004.

لم تمر اربعة اشهر على توقعات رئيس "الشباك" أن حماس لا تريد السلطة. قامت حماس بالسيطرة على القطاع، أزاحت السلطة الفلسطينية وأقامت حكومة خاصة بها. وفي اليوم الذي حصل فيه الانقلاب العسكري . 12 حزيران 2007 . كانت التقديرات لدى "الشباك" أن هذا صراع عنيف بين فتح وحماس ولن يؤدي إلى السيطرة على السلطة من قبل الذراع العسكري لحماس.

قبل الانسحاب الإسرائيلي كانت التقديرات أن فتح تفقد قوتها لصالح حماس في القطاع، لكن لم يتوقع أحد السيطرة الكاملة على القطاع وتحوله إلى تهديد مركزي لإسرائيل. رئيس الاركان يعلون الذي اعتقد أن الانفصال هو خطأ قال في 2004 إن إسرائيل تقف أمام فرصة وتحول استراتيجي في علاقتها مع الفلسطينيين: عرفات فارق الحياة وتم تعيين رئيس فلسطيني جديد يعارض الإرهاب. الولايات المتحدة في فترة انتخابات، توجد خطة إسرائيلية للانفصال، يجب تعزيز أبو مازن وتمكينه من السيطرة على القطاع. شارون ايضا اعتقد وجوب مساعدة أبو مازن في السيطرة على القطاع والتقى معه.

في نهاية المطاف كان الانفصال خطوة سياسية، وكان شارون مستعدا لتحمل المخاطر الامنية، لذلك كان دور الجيش تنفيذي وليس اتخاذ القرارات. النخبة العسكرية استجابت بسرعة للمستوى السياسي.

إن عدم قدرة الاجهزة الامنية على وضع التقديرات الصحيحة للتطورات السياسية والعسكرية المتوقعة في القطاع بعد الانفصال، لا يجب أن تقاچيء أحد. فالاستخبارات لا يمكنها التنبؤ بالتطورات

السياسية والاجتماعية، ولا يمكنها أن تكون بديل للتجربة. يوجد رئيس حكومة ويوجد وزير دفاع. ولم يتم الطلب من الاستخبارات أن تضع رؤية استخبارية لامكانية اقامة سلطة إرهاب مستقلة في القطاع. ومنذ اقامة حماسان فرض على إسرائيل عدم الهدوء، واللاشرعية الدولية. وفوق كل شيء اربع حروب عسكرية، وقدرات حماس العسكرية الآن تصل إلى شمال غوش دان وهي مستمرة في التسلح. غزة تحولت إلى جبهة حقيقية ستقضي مضاجع الجيش الإسرائيلي إذا ما حدثت مواجهة على جبهات أخرى. لبنان على سبيل المثال.

يديعوت 2015/6/26

القدس العربي، لندن، 2015/6/27

٤٧. كاريكاتير:



الجزيرة نت، الدوحة، 2015/6/26